منظمة التحرير ترفض المصالحة الاستسلامية مع الملك حسين وتصر على قيام الدولة الوطنية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

23.7.1974 VOL 20/31

٢٣-٧-٧٤ ، ٤ رجب ١٣٩٤ ، ٢٠/٣١

رابين يتذرع ببيان السادات - حسين لرفض الاعتراف بالحقوق الفلسطينية.

كيسنجر يحث اسرائيل على الاسراع بمفاوضة الملك قبل ان تضطر الى مفاوضة الفلسطينيين!

حيفا - لمحرر الاتحاد السياسي - تذرع رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، بالبيان المشترك بين السادات والملك حسين ، والذى صدر يوم الخميس الماضى فى القاهرة ، لرفض الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه القومية ، ولاتخاذ قرار بمفاوضة الملك حسين على اعتبار انه هو الذى يمثل الفلسطينيين • جاء هذا الامر فى جلسة الوزارة الاسرائيلية ، أمس الاول ، الاحد ، التى بحثت الموقف من القضية الفلسطينية وقررت الاستمرار فى موقف التجاهل السابق وفتحت الطريق أمام مفاوضة الملك حسين ••

قرار الوزارة

فاخيرا ، وفى الجلسة الاسبوعية أمس الاول ، اجرت وزارة رابين البحث الموعود حول موقفها من القضية الفلسطينية واتخذت قرارات فى هذا الشأن ليس فيها اى جديد سوى التوجه نحو مفاوضة الملك حسين وبموجب الشروط الاسرائيلية ، طبعا .

وفيما يلى نص قرار الوزارة الاسرائيلية الذى أقر دون أية معارضة:

« ستواصل اسرائيل السعى لعقد اتفاقات سلام مع الدول العربية على حدود صالحة للدفاع عنها ، اتفاقات يجرى تحقيقها بواسطة مفاوضات بدون شروط سابقة . وسوف تبذل الحكومة جهدها من أجل اجراء مفاوضات على اتفاق سلام مع الاردن . وهذا السلام يجب أن يقوم على أساس وجود دولتين مستقلتين فقط - اسرائيل ، وعاصمتها القدس الموحدة ، ودولة عربية أردنية فلسطينية شرقى اسرائيل وفى حدود تتقرر بالمفاوضات بين اسرائيل والاردن . وفى اطار هذه الدولة تظهر الشخصية المستقلة للاردنيين والفلسطينيين فى ظل السلام وحسن الجوار مع اسرائيل » ..

الذريعة : بيان السادات - حسين !

وكان الرأى العام الاسرائيلى والعالمى ينتظر بعض التحرك فى الموقف الاسرائيلى الرسمى بعد كل الذى حدث . ولكن المطالبين ببعض التغيير فى الموقف الاسرائيلى من القضية الفلسطينية تراجعوا بعد صدور البيان المشترك عن محادثات السادات والملك حسين فى القاهرة يوم الخميس الماضى .

وكان رئيس الوزراء ، اسحق رابين ، أشد المتحمسين لاتخاذ موقف واضح ضد أى اعتراف بالشخصية الفلسطينية المستقلة عن الاردن . وفى أثناء النقاش ، فى اجتماع الوزارة ، أعلن اسحق رابين انه ازداد اصرارا على موقفه هذا بعد التعزيز الذى جاءه من بيان السادات - حسين المشترك . فما هو هذا البيان ؟

- البقية على ص ٦ ع ١ -

بتوقف القتال في قبرص - الاتحاد السوفييتي يصر على استقلال الجزيرة.

العسكريون الفاشست ، كعادتهم ، اوقعوا شعبهم في كارثة دامية!

حيفا - من مكتب الاتحاد - من المنتظر ان يكون القتال الدموى فى قبرص قد توقف فى الساعة الخامسة من بعد ظهر أمس ، الاثنين • وبينما تحاول بريطانيا (بتأييد من واشنطن) تسوية القضية على حساب استقلال الجزيرة ، أصدر الاتحاد السوفييتى (الاحد) بيانا رسميا طالب فيه باعادة الحكومة الشرعية القبرصية الى البلاد •

فالانقلاب الدموى الغادر ، الذى قام به الضباط اليونانيون قبل أسبوع (١٥-٧) ، ظهر انه مغامرة اجرامية لم يحسب مدبروها (العسكريون فى أثينا وأوصياؤهم الامريكان) نتائجها حتى النهاية .

فعلى الرغم من تهديدات الحكومة التركية بانها لا يمكن ان تقف مكتوفة اليدين أعلن « الساحر » هنرى كيسنجر انه واثق بأن تركيا ستكتفى بالتهديدات ..

ولكن ، سرعان ما ذاب « سحر » هذا « الساحر » وتبين انه استخف بمواقف حلفائه الاتراك . ففى صبيحة يوم السبت الماضى (٢٠ الجارى) بدأت القوات التركية عملية انزال فى قبرص تطورت الى اقتتال دموى راح ضحيته ألوف أبناء قبرص اليونانيين والاتراك . فطارت حكومة سمبسون الشرعية الانقلابية الفاشية مع ألوف البيوت والمطارات والمزارع المهدومة .

واجتمع مجلس الامن مرة أخرى . وعلى الرغم من معارضة الامريكيين ، الذين ارادوا الاكتفاء بقرار يدعو الى وقف القتال ، أقر مجلس الامن الاقتراح السوفييتى الداعى الى وقف القتال والى اعادة حكومة مكاريوس

ومنذ ان اتخذ هذا القرار (السبت مساء) بدأ الامريكيون والبريطانيون جهودا محمومة لتسوية النزاع على حساب شعب قبرص واستقلاله . فقد قامت بريطانيا بدعوة كل من حكومتى أثينا وأنقرة لارسال مندوبيها الى لندن للتفاوض مع الحكومة البريطانية على « مستقبل الجزيرة » ، أى لن يكون لشعب قبرص نفسه كلمة فى هذا الشأن المصيرى ..

وأصدرت حكومة الاتحاد السوفييتى يوم الاحد ، أمس الاول ، بيانا رسميا (هو بيانها الثانى حول الازمة - الاول فى ١٦-٧) وضعت فيه المسؤولية مجددا على حكومة العسكريين فى أثينا « التى تؤيدها الاوساط العسكرية فى حلف الاطلسى » وشبه الاتحاد السوفييتى العدوان اليونانى على قبرص بالعدوان الايطالى على الحبشة فى سنوات ما قبل الحرب العالمية الثانية ..

واستعرض البيان السوفييتى غزو القوات التركية للجزيرة . وأشار الى

- البقية على ص ٦ ع ٣ -

اتحاد مهندسي فرنسا يطالب باطلاق سراح المهندس حسني حداد!

مجلس السلام العالمي يبرق الى حكومة اسرائيل محملا اياها

المسؤولية عن حياة سليمان النجاب وغسان حرب وعبدالله بعيرات وحسني حداد وعطاالله رشماوي ورفاقهم

القدس - لمراسلنا - سكرتيرية مجلس السلام العالمى ، الذى يضم ملايين أنصار السلام ومنظمات السلام فى أكثر من ١٤٠ قطرا ، أبرقت هذا الاسبوع الى رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، معلنة عن غضب أنصار السلام فى العالم أجمع على التعذيب الذى ينزل بالمعتقلين فى المناطق المحتلة والذى يهدد ، بشكل خاص ، حياة سليمان النجاب وغسان حرب وعبدالله بعيرات وحسنى حداد وعطاالله رشماوى .

ونظرا للتعذيب الوحشى فانها تحمل حكومة اسرائيل المسؤولية عن حياة هؤلاء وغيرهم من المعتقلين ، وتطالب بوقف التعذيب واطلاق سراح جميع المعتقلين فورا .

هذا وأبرقت سكرتارية مجلس السلام بنص هذه البرقية الى كل من النائبين الشيوعيين ماير فلنر وتوفيق طوبى .

اتحاد مهندسى فرنسا

باريس - نشر اتحاد المهندسين والمهندسين الفرنسى ، فى الاسبوع الماضى ، بيانا استنكر فيه اعتقال نشيطى النقابات فى المناطق المحتلة ووطنيين آخرين . وطالب بوقف التعذيب واطلاق سراح المعتقلين .

واحتج البيان ، بشكل خاص ، على اعتقال حسنى حداد سكرتير نقابة المهندسين ببيت لحم وطالب باطلاق سراحه فورا .

استمرار السجن الانفرادى

حيفا - قامت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، يوم ١٩ الجارى ، بزيارة سبعة من موكليها الموجودين حاليا فى سجن الجلمة . وهم عادل برغوتى ومحمد ابو غربية وخلدون عبد الحق وسليمان النجاب وخليل حجازى وجمال فريتخ وغسان حرب .

وتبين لها ، انه باستثناء عادل برغوتى ومحمد ابو غربية ، لا يزال المعتقلون محبوسين حبسا انفراديا .

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

الرفيقان غوزنين والقاسم في بيان مشترك مع النقابات الفرنسية

النقابات الفرنسية تطالب بوقف التعذيب واطلاق سراح معتقلي الضفة.
الاتفاق على ان السلام يستلزم الانسحاب التام وضمان حقوق الفلسطينيين والسلامة الاقليمية
اعلان التضامن مع الاحرار والتقدميين والنقابيين في قبرص ضد العدوان الفاشي.

باريس - صدر فى باريس ، أمس الاثنين ، بيان مشترك عن المحادثات التى أجراها عضوا المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بنيامين غونين وسليم القاسم بالنيابة عن مكتب الارتباط للعلاقات النقابية مع اتحاد النقابات العالمى فى اسرائيل) مع الاتحاد العام للنقابات الفرنسية (سى . جى . تى •) • وكان غونين والقاسم قد بدءا هذه المحادثات يوم الاربعاء الماضى وانتهت فى نهاية الاسبوع الماضى • وفيما يلى نص هذا البيان المشترك الهام :

تلبية لدعوة الاتحاد العام للنقابات الفرنسية (سى . جى . تى) قام الاخوان بنيامين غونين وسليم القاسم عضوا مكتب الارتباط للعلاقات النقابية مع اتحاد النقابات العالمى فى اسرائيل ، وعضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بزيارة فرنسا فى الفترة ما بين ١٥ تموز الى ١٩ منه .

وأجرى وفد مكتب الارتباط أبحاثا هامة مع وفد اتحاد النقابات الفرنسية برئاسة الاخ هنرى كراسوكى ، سكرتير السى . جى . تى . وزار الوفد منظمات مجالس نقابات السى . جى . تى فى دوائر هوتس دى سين ولواريت . وأطلع على نضال الطبقة العاملة الفرنسية وأعمالها وخصوصا على المساعى الموحدة الهامة لتطوير التضامن الامى بين العمال .

وأبدى وفد مكتب الارتباط تقديره الكبير وتأييده لمساعى السى . جى . تى فى كفاحه لتلبية مطالب العمال فى وجه سياسة الاحتكارات ، ولاجل التغيرات الدمقراطية الاساسية بالتحالف مع القوى التقدمية الاخرى فى فرنسا .

وقدم وفد مكتب الارتباط الى وفد السى.جى.تى تفصيلا واسعا عن نضال التقدميين وشيوعيى « ركح » داخل الهستدروت لتطوير وحدة مساعى العمال ضد سياسة الدوائر الحاكمة واليمين المتطرف فى اسرائيل القائمة على الحرب والتضخم . وأبلغ عن التمييز اللاحق بالعمال العرب وعن الضغط ، ذى الصفة الكولونيالية ، واضطهاد الاهلين العرب فى المناطق المحتلة .

والسى.جى.تى. ووفد مكتب الارتباط يحتجان على الاجراءات الفاشمة الاخيرة (وبضمنها الاعتقالات والتعذيب) ضد الديمقراطيين والنقابيين والتقدميين فى تلك المناطق . ويطالب

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

برجنيف :

أمريكا هى التى رفضت سحب السفن النووية من المتوسط

وارسو - اعلن الزعيم السوفياتي ، ليونيد بريجنيف ، هنا امس الاول ، ان بلاده ترغب فى ان تسحب هى والولايات المتحدة الامريكية سفنهما وغواصاتهما المزودة بالاسلحة الذرية من مياه البحر المتوسط .

وقال بريجنيف ان الحكومة السوفياتية دعت الولايات المتحدة الى التوقيع على مثل هذه المعاهدة فى مؤتمر القمة الاخير الا ان الحكومة الامريكية لم تقبل بذلك . واكد الزعيم السوفياتي ان بلاده ستواصل مساعيها وجهودها للتوصل الى سحب السفن والغواصات الذرية الامريكية والسوفياتية من البحر المتوسط .

وكان بريجنيف يتحدث فى احتفالات جمهورية بولونيا بعيد التحرر من الاحتلال النازي فى ال - ٢٢ من تموز ١٩٤٤ .

واشار برجنيف الى ان الاحداث الجارية حاليا فى قبرص تؤكد من جديد ضرورة تجريد البحر المتوسط من السفن النووية . وقال ان هذا سيكون اسهاما كبيرا فى دعم السلام كما وسيلقى ارتياح شعوب العديد من الدول .

ووضع برجنيف مسؤولية الاحداث الدامية فى قبرص على عاتق حلف الاطلسي وخصوصا التي لا يعجبها استقلال قبرص .

« قرارات سرية » ••

القاهرة - باختتام اجتماع رؤساء الاركان العرب ، ظهر السبت الماضى ، أعلن الفريق الجمصى ، رئيس الاركان المصرى ، ان قرارات الاجتماع اتخذت بالاجماع وانها ستظل « سرية » . وأما بخصوص انشاء صناعة حربية عربية متطورة فقال انه «تجرى حاليا دراسة هذا الموضوع» !

ابن البرزانى يتهم امريكا وايران واسرائيل

بغداد - صرح عبيد الله البرزاني ، ابن الملا مصطفى البرزاني ، ان فلول المنشقين بقيادة والده محاصرة الان فى الجبل وتلفظ انفاسها الاخيرة . وقال ان والده لم يعد يفكر الا بمصالحه القبلية ولذلك تخلى عنه البرزانيون وانضموا الى نظام الحكم الوطنى الدمقراطي فى العراق . واتهم عبدالله البرزاني ، الذي يشغل منصب وزير فى حكومة العراق ، كلا من الولايات المتحدة وايران واسرائيل بمساندة فلول والده المنشقة .

انور السادات :

« بدأنا بتنويع مصادر السلاح والامريكان فاهمين كويس » !

بيروت - فى حديث ، نشرته مجلة « الحوادث » الاسبوعية يوم الخميس الماضى ، ساوى الرئيس المصرى بين مسؤولية الملك حسين والمنظمات الفلسطينية واعتبر ما بينهما من خلاف « مجرد حساسيات» • واضاف الى ذلك انه «بدأنا بتطبيق قرار تنويع مصادر الاسلحة » ..

وردا على سؤال عما اذا

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

موريتانيا ونيجيريا تطالبان البرتغال بالاعتراف بحكومة غينيا بيساو الثرية

لاغوس - ندد البيان الموريتانى النيجيرى ، الذى صدر أمس الاول فى أعقاب انتهاء زيارة الرئيس الموريتانى مختار ولد دادا لنيجيريا ، بالاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية • ودعا البيان الى وقف هذه الاعتداءات حالا •

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

آخر تقاليع اليماني :
استثمارات سعودية بامريكا !
السعودية تقدم لامريكا قرضا بمبلغ "٨" بلايين دولار

جدة - السعودية - بانتهاء الزيارة ، التى قام بها وزير المالية الامريكية فى السعودية ، أمس الاول ، أعلن وزير البترول السعودى ، الشيخ أحمد زكى اليمانى ، ان السعودية قررت استثمار أرباحها البترولية فى الولايات المتحدة الامريكية !!



وآخر تقاليع هذا الشيخ السعودى ، الذى تعلم الانجليزية فى جامعات الولايات المتحدة ، معناه ان السعودية تنازلت عن تصنيع بلادها ، ولفائدة شعب السعودية ، و « قررت » المساهمة فى تعزيز الاقتصاد الامريكى نفسه . وهذا أمر لا يمكن تصور حدوثه الا من الرجعية السعودية التى فقدت كل وازع وطنى .

ولتوكيد « شطارة » هذا الشيخ السعودى أعلن حضرته انه اتفق مع وزير المالية الامريكية ، سايمون ، ان تكون الاستثمارات السعودية فى أمريكا « بضمانات من الحكومة الامريكية » .

وأمريكا « المسكينة » ، قال الشيخ السعودى ، «تأمل فى الحصول على قرض بمبلغ ثمانية بلايين دولار من الحكومة السعودية » .. وبعد هذا تشكون فى « وطنية » الملك فيصل و « حرصه » على زوال الاحتلال الاسرائيلى ؟؟!

قلق عربى عام

وفى الكويت ، التى يزورها وزير المالية الامريكى الان ، نشرت صحيفة « القبس » الكويتية مقالا بقلم عبد الله الطريقى ، وزير النفط السعودى السابق ، حذر فيه الشعوب العربية من نتائج هذه الزيارة التى هدفها ، كما قال ، هو اقناع الدول العربية المصدرة للنفط ، كالسعودية والكويت ، باستثمار أموالها فى الصناعة الامريكية بدل استثمارها لتصنيع البلاد العربية والمساهمة فى ترقية الانسان العربى الجديد .

وقال الطريقى ان هدف سايمون ، أيضا ، هو عقد صفقات مع هذه الدول العربية لتوريد السلاح الامريكى اليها . وكل هذا سيتيح لامريكا ممارسة رقابة شديدة وسيطرة كاملة على الاقتصاد العربى .

وقال الطريقى ان سايمون يسعى ، أيضا ، الى اقناع السعودية والكويت بتخفيض أسعار نفطها بحجة ان سعره الحالى مرتفع وسيقود الولايات المتحدة واليابان وغيرهما الى تخفيض مشترياتها من النفط العربى !

وأنشأت صحيفة « الوطن » الكويتية افتتاحية « رحبت » فيها بسايمون قائلة : « كان أجدر بسايمون أن يوفر وقته ووقتنا . فالبترول ملكنا ونحن أحرار فى ان نبيعه بالسعر الذى يلائمنا وذلك بنفس الطريقة التى ترتفع فيها ، باستمرار ، أسعار القمح والمنتجات الصناعية الاخرى ولا سيما الاسلحة الامريكية الصنع على الرغم من رفع الحظر البترولى » ..

خطاب السادات اليوم

القاهرة - يلقى الرئيس المصرى أنور السادات ، فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ، الثلاثاء ، خطابا فى مجلس الامة المصرى لمناسبة الذكرى ال ٢٢ لقيام ثورة ٢٣ يوليو . كذلك سيلقى خطابا فى الاسكندرية يوم السبت القادم ٢٧ الجارى .

عن موقف الحكومة من القضية الفلسطينية
انتكاسة تهدد بأوخم العواقب!

كلمة الاتحاد

منذ ان قامت حكومة رابين ، الجديدة ، أجمع المراقبون على انها « أكثر حكومة تأمركا » ظهرت فى اسرائيل • وليس سرا انها لم تتشاطر على قصف مخيمات اللاجئين فى لبنان الا بعد ان أضاء نيكسون أمامها ، فى البيان المشترك مع رابين ، الضوء الاخضر لذلك • ولم تشأ حكومة رابين ان تقرر موقفها من القضية الفلسطينية الا بعد ان يذهب وزير خارجيتها ، ألون ، الى واشنطن ويستمع الى « الموقف » • ولكن ، كما يظهر ، فانها تعتقد ان البيان المشترك ، حسين - السادات ، قد وفر عليها المشوار والمشورة • فأصدرت قرارها الصادر من أعماق الماضى السحيق والذى تعود وترفض فيه مفاوضة الشعب العربى الفلسطينى والاعتراف بحقوقه ، وتعود الى نغمة ما قبل زلزال اكتوبر ، عن « الحدود القابلة للدفاع عنها وعن « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل » الخ • وبما أنه « أكو أوامر » من واشنطن فقد تنازلت ورضيت بمفاوضة الملك حسين على شروطها هى ، ولمجرد « كسب الوقت » فحسب • اننا نعتبر هذه الانتكاسة ، الامريكية - الاسرائيلية ، خطرا جديا يهدد كل ما تحقق على طريق الحل السلمى العادل ، ويهدد بزلازل جديدة لا يستطيع كل سحر المستر كيسنجر ، كما رأينا فى قبرص ، ان يسيطر على نتائجها •

لقد كان من المفروض ان يتخلص حكام اسرائيل الجدد من الاوهام المميتة التى طوحت بأسلافهم • فان هذا السلف عاش على الوهم ، حتى مات سياسيا ، بأن هذه الدولة العربية أو تلك تستطيع التفاوض مع اسرائيل على حساب الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه العادلة • ومن هذا السلف « رجال عظام » ، أمثال الجنرال ديان ، اقتنعوا وأقنعوا شعبهم بأن الدول العربية ، خصوصا بعد ان ابتعدت مصر عن الاتحاد السوفييتى وأخذت تتقرب من الولايات المتحدة ، لم يعد أمامها من سبيل سوى الرضوخ للامر الواقع وقبول الشروط الاسرائيلية ، ولا يمكن ان تلتجىء الى طريق الحرب مرة أخرى •

لقد حذرناهم من هذا الوهم حتى حين كانت كل الدلائل (الرسمية) تشير الى صدق اوهامهم • وظهر ، فيما بعد ، اننا كنا محقين فى تحذيرنا • ان وقوع حكام اسرائيل فى الوهم نفسه ، وبعد كل الذي حدث فى اكتوبر ، من الممكن ان يؤدى الى كارثة حقيقية •

لقد أثبت تاريخ ٢٦ عاما ان الشعوب العربية ، ككل شعب ، لا يمكن ان تتنازل عن حقوقها الشرعية العادلة

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

ثورة ٢٣ يوليو المصرية على مفترق الطرق من جديد

بقلم : اميل توما

في ٢٣ تموز ١٩٧٤ تحتفل مصر بالذكرى الثانية والعشرين لثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ .. وسنحاول في هذه الدراسة رصد مسيرتها واستجلاء افاقها ..

نقطة التحول الاولى

لم تتضح كافة ملامح ٢٣ يوليو المصرية وقت ان انفجرت في عام ١٩٥٢ في ظروف غليان شعبي وازمة حكم عميقة .

ومع هذا كان طردها الملك الطاغي فاروق ، ثم اعلانها الجمهورية معلما ايجابيا لانه قضى على نظام ملكي فاسد تميز بالارهاب والقمع .. وبالاستغلال الفاحش والتعاون مع الامبريالية .

وفي خضم التناقضات بين الاجنحة المختلفة التي توحدت في حركة الضباط الاحرار الذين قادوا الثورة لم تتضح الرؤيا تماما خصوصا بعد ابعاد الجناح اليساري في مجلس الثورة ، واحتدام الصراع العلني بين رئيس مجلس الثورة الرمزي اللواء محمد نجيب .. وزعيم حركة الضباط الفعلي جمال عبد الناصر .

فمحمد نجيب انحاز الى القوى التي نسبت استعادة اعتبار الاحزاب الطبقية التقليدية وتمكينها تحت شعار « الدمقراطية » العودة الى سابق عهدها بينما كفر جمال عبد الناصر بتلك الاحزاب ، التي اخفقت في تطهير نفسها ، وكانت قد اسهمت في بناء النظام الملكي العفن .

وقد اتفق الكتاب فيما بعد ان من الاسباب التي اقنعت عبد الناصر بصدق هذا الموقف ان قادة تلك الاحزاب احجموا عن الموافقة على الاصلاح الزراعي الذي اعتبره الثائرون ضرورة حيوية لتغيير البناء الاجتماعي الروع في الريف .

وانتصر عبد الناصر وبدأ صفحة جديدة في حياة مصر السياسية .. الا انها كانت صفحة من كتاب قديم ، لان مصر ٢٣ يوليو في السنتين الاوليين ظلت تدور على الصعيد الدولي في اطار النظام الرأسمالي - الامبريالي العالمي .. وعلى الصعيد الداخلي في اطار أنمطة الاقتصاد الرأسمالي التقليدي المتخلف خصوصا وان الاصلاح الزراعي ، في هذه الفترة المبكرة ، تعثر ولم يغير في توازن القوى الطبقية في الريف .

لقد اعترف عبد الناصر مرات عديدة بان قادة الثورة افتقروا الى ايديولوجية علمية محددة ، ولكن ذلك لم يمنعه او يمنع رفاقه من اكتشاف التناقض الجذري بين اماني الجماهير المصرية واطماع الامبريالية .

وكانت الاحلاف العدوانية المعادية للاتحاد السوفييتي ، التي حاولت الدول الامبريالية - الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا - فرضها على الدول العربية في سنوات الخمسين الاولى محكا لوطنية قادة الثورة دفعهم الى مجابهة الامبريالية ، التي استخدمت حكام اسرائيل في تنظيم الغارات على قطاع غزة - واخطرها غزوة شباط ١٩٥٥ - بهدف الضغط على مصر واجبارها على الانتساب الى حلف بغداد .

واتخذت المجابهة شكل صفقة السلاح بين مصر وتشيكوسلوفاكيا في خريف عام ١٩٥٥ - وقد احدثت رجة كبرى في الدول الامبريالية - واعتبرها الوطنيون بداية الخروج من الطوق الرجعي الامبريالي .

وفي هذا الصدد كتب محمود عبد المنعم مرتضي في مجلة « الكاتب » المصرية (نوفمبر ١٩٧٣) انطلاقا من الرؤيا التاريخية ازاء الاحداث :

« وليست واقعة (كسر احتكار السلاح) وتلقيه من الاتحاد السوفييتي التي اقدم عليها جمال عبد الناصر عام ١٩٥٥ ، بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو في مصر وتصفية الرجعية الحاكمة فيها ، غير بداية الخروج من هذا الطوق الرجعي الاستعماري الذي ضرب حول الجماهير لعزلها عن البلدان الاشتراكية وحرمانها من مساندتها وتاييدها » .

نقطة التحول الثانية

وجرت هذه الخطوة الى مجابهة خطيرة بين الحكم الوطني في مصر والامبريالية .

فالامبريالية تخوفت من نتائج خروج مصر من فلكها ، وزاد من تخوفها ان سوريا بقيادة حكومتها الوطنية سارت على الطريق ذاتها ، ولهذا قررت وقف تداعي الاحداث واعادة سيطرتها التامة على المنطقة .

واعتقدت دول الامبريالية - وفي هذه الفترة بريطانيا وفرنسا اللتين تضررتا من التاميم - انها لا تزال تمسك بالاوراق الرابحة ، فالغت اتفاقها بشان تمويل السد العالي في مصر ، الذي دغدغ بناؤه احلام الحكم الوطني في مصر بوصفه محور تطوير البلاد صناعيا وزراعيا واداة تحقيق التقدم الاجتماعي .

ومرة اخرى ، خلال اقل من عقد اخفقت الامبريالية في تقدير طاقة الحركة القومية العربية في مصر وفي الاقطار العربية ، فالحكم الوطني في مصر رد على الاستفزاز باجراء ثوري اصيل وذلك بتاميم شركة قناة السويس الانجلو فرنسية في ٢٦ تموز ١٩٥٦ .

لقد طالبت قطاعات ثورية في الحركة القومية العربية في الماضي بتاميم مواقع اقتصادية احتكارية (مثل شركة نفط العراق) ولكن تلك المطالبة بقيت شعارات تبدو بعيدة المنال ، ومن هنا كان تاميم شركة قناة السويس حدثا على غاية من الاهمية استنفر نضالية الشعوب العربية وتضامنها مع مصر .

كذلك فاز هذا الاجراء بتاييد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، كما كسب عطف الشعوب المتحررة والساعية نحو تحررها .

ومن اجل رد عجلة التاريخ الى وراء باسقاط الحكم الوطني في مصر والاستيلاء على قناة السويس من جديد .. وفي سبيل ضرب حركة التحرر القومي العربية المتصاعدة عامة والملتهبة ثورة في الجزائر خاصة، شنت الدولتان الامبرياليتان بريطانيا وفرنسا بالتنسيق مع حكام اسرائيل حرب السويس - سيناء العدوانية في خريف ١٩٥٦ .

واخفق العدوان الثلاثي بفضل صمود الشعب المصري وتضامن سائر الشعوب العربية ودعم الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية وتاييد الانسانية المتقدمة جمعاء .

وبرهنت معركة التاميم على بداية التغير في توازن القوى الدولية بحيث يمكن الشعوب المكافحة الى الاستقلال من تحقيق امانيها .

وكان انتصار مصر في هذه الجولة درسا استوعبته كافة الشعوب العربية وغيرها من شعوب ، ما اصبح يسمى فيما بعد ، العالم الثالث او الدول النامية .

نقطة التحول الثالثة

وبرهنت مسيرة ثورة ٢٣ يوليو على ان التطور لا يسير دائما في طريق مستقيم بل في طريق متعرج ينتشر فيه الصعود والهبوط ..

وهكذا بعد انتصار مصر في حرب سيناء السويس وتلاقيها مع سوريا التي حققت انجازات وطنية مماثلة في وحدة عضوية في اطار الجمهورية العربية المتحدة انتابت قيادة مصر بعض الاوهام بشان سياسة الولايات المتحدة .. التي تظاهرت بالحياد في الحرب من اجل التسرب الى المناطق التي احتلتها الامبريالية البريطانية - الفرنسية .

وهكذا في احتفال الذكرى الثالثة لمعركة بور سعيد ، في كانون الاول ١٩٥٩ ، اعلن الرئيس المصري انذاك جمال عبد الناصر ان الولايات المتحدة غيرت سياستها ازاء الدول العربية واصبحت تنتهج سياسة صداقة وسلام !! ومصر ترحب بذلك ..

وفي هذه الفترة شنت القيادة المصرية حملة معادية للشيوعية ومعادية للاتحاد السوفييتي .. وبلغت الصفاقة بصحفي مصري مرموق الى القول « انتهت معركتنا مع الامبريالية الغربية وبدأت مع الامبريالية الحمراء .. » .

وكانت مغازلة الامبريالية الامريكية ومهادنة الرجعية المحلية وعدم تعميق الاصلاحات الاجتماعية في الوقت المناسب من ابرز الاسباب التي أدت الى زعزعة اسس الوحدة العربية بين مصر وسوريا والى حل الجمهورية العربية المتحدة في ايلول عام ١٩٦١ .

ولكن قبل حل الوحدة بدأت القيادة في تعديل سياستها الخارجية والداخلية .. وقررت بعض الاصلاحات الايجابية مثل تاميم البنوك وعدد من الشركات الصناعية الكبرى وتوزيع نسبة معينة من الارباح على العاملين وتعديل قانون الاصلاح الزراعي بحيث اصبح حد الملكية الاعلى ١٠٠ فدان بدلا من ٢٠٠ فدان .

وتسارعت عملية الاصلاحات الاجتماعية الجذرية بعد انفصال سوريا عن مصر فاتسعت حركة التاميم الى درجة تغير معها البناء الاقتصادي في الصناعة والخدمات مما ادى الى انتقال البلاد على طريق التطور غير الرأسمالي .

ورافق هذه الاجراءات توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وتشديد مكافحة الامبريالية على الصعيد العربي العام .. ولهذا السبب بالضبط تازمت العلاقات بين القيادة المصرية وحكام الدول العربية الرجعيين .. ووصلت الازمة الى ذروة عالية بعد انقلاب اليمن الذي اطاح بالملكية واقام الجمهورية ودفع مصر الى ان تهرع الى نجدة القوى الجمهورية التي واجهت عدوانا مضادا للثورة دعمته قولا وفعلا المملكة السعودية .

واستنفرت الاصلاحات مقاومة القوى اليمينية ولكنها عجزت عن وقفها فقد رافقتها حملة سياسية اكبرى شلت تحرك الرجعية ومحاولتها وقف المسيرة التقدمية في مصر .

الصراع بعد حرب حزيران

اصبح من المسلم به ان حكام اسرائيل هدفوا ، فيما هدفوا اليه من امور ، حين شنوا حرب حزيران ١٩٦٧ ، اسقاط النظامين المعادين



للامبريالية في مصر وسوريا .. واذا كانوا قد اخفقوا في تحقيق ذلك فبسبب تمسك الشعبين بنظاميهما وتاييد الشعوب العربية والقوى المتقدمة في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

وفجرت الهزيمة العسكرية صراعا ايديولوجيا في مصر حول الطريق الذي على مصر ان تسير عليه في الظرف الجديد .. فالجناح الاول من هذا الصراع دعا الى تجميد التحولات الاجتماعية باعتبارها لونا من الوان الصراع الطبقي في سبيل توحيد كافة القوى الوطنية لتصفية ذيول العدوان والاحتلال .. في حين طالبه الجناح الثاني بمزيد من الاجراءات الثورية في اتجاه تعميق هذه التحولات .

واقترن الصراع حول السياسة الداخلية بصراع حول السياسة الخارجية .. وطرح السؤال : اتستمر مصر في طريق التعاون مع الاتحاد السوفييتي ام تتحول عنها الى طريق المهادنة مع الامبريالية الامريكية ؟

وبوضوح رجحة كفة دعاة تعميق الاصلاحات وتمتين عرى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وهكذا مثلا عدلت الحكومة قانون الاصلاح الزراعي وجعلت الحد الاعلى من ملكية الارض ٥٠ فدانا بدلا من مئة .. كذلك احبطت محاولة تقليص القطاع العام . (الطليعة القاهرية اكتوبر ١٩٦٨ ص ١٠٨) .

ولكن هذا التطور الايجابي ، في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ لم يلغ مصدر الضعف الجوهري في النظام الفادي للامبريالية في مصر .

وهذا يعني ان قادة مصر واصلوا منهج استبعاد الجماهير الواسعة عن ميدان النشاط السياسي ولم ينتبهوا الى ضرورة حشدها في المعارك الداخلية والخارجية ..

واكدت هذه الحقيقة الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية التي اصدرت بيانا في تموز ١٩٦٨ - بعد ان تداول مندوبوها في مختلف القضايا - جاء فيه في معرض تحليل اسباب نكسة حزيران ١٩٦٧ :

« عدم ربط التدابير الاقتصادية والاجتماعية والتحولات العميقة الجارية بما تقتضيه من اجراءات في الميدان السياسي ، مما ادى الى استبعاد الجماهير ، صاحبة المصلحة الاساسية في هذه التدابير ، وبالدرجة الاولى الطبقة العاملة ، من المشاركة الفعلية في ممارسة مسؤولياتها سواء في ميدان التوجيه السياسي او في الاشراف على ميادين الانتاج .

واضافت ايضا ان من اسباب النكسة : التضييق على الحريات الدمقراطية وعدم السماح للقوى التقدمية بالعمل .. وعدم تطهير جهاز الدولة (والجيش) من العناصر المغرقة في الرجعية ومن ممثلي بقايا الاقطاعيين وكبار الرأسماليين .

ومع هذا قامت مصر بدور طليعي واسهمت اسهاما حاسما في شحن حركة التحرر القومي العربية بمضامين ثورية جعلتها تقوم بدور بارز في معركة مكافحة الامبريالية ..

وقد ثمن مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمي الذي عقد في موسكو في حزيران ١٩٦٩ هذا الدور فذكر في وثيقته :

« ان حركة التحرر العربي تلعب دورا بارزا في المعركة ضد الامبريالية العالمية ، فهي تترك اثرا ايجابيا في مجموع الحركة المعادية للامبريالية والكولونيالية الجديدة في الشرق الاوسط وافريقيا .

« ان نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي هو جزء من النضال العام بين قوى الحرية والاشتراكية في العالم اجمع من جهة وبين الامبريالية العالمية من جهة اخرى » .

وكان من الطبيعي لهذا الوضع بالذات ، ان يشتد تآمر الامبرياليين على الدول العربية المتحررة مثل مصر وسوريا ، خصوصا وان غناء المنطقة بالنفط ، بالاضافة الى موقعها الاستراتيجي ، جعلها اكبر جائزة يتطلع اليها الامبرياليون ..

وكان بعض هذا التآمر محاولة الامبرياليين اقامة جبهة رجعية في المنطقة توازي اسرائيل التي كانت تستخدم احتلالها المناطق العربية .

- البقية على صفحة ٣ عمود ١ -

عشرة ايام في ربوع الاتحاد السوفييتي

بقلم : ابراهيم مالك

عشرة أيام فترة قصيرة جدا للتعرف على بلد صغير بحجم الكف كبلادنا فكيف ببلد المقاييس العملاقة والابعاد الكبيرة ، وطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفييتي .

لقد كنا ندرك ، قبل أن غادرنا البلاد ، انها وان تكن بعدد « أيام قلم ناظم حكمت » فسوف تكون غنية بالانطباعات الرائعة الجميلة والذكريات الطيبة العبقة ، التى تنغرز عميقا في ذاكرة الانسان فيمحى الزمن ولا تمحى ! ستكون زاخرة بالمشاهدات الحية وسنتعلم من خلالها الكثير ، نتعلم الكثير ونتزود بالثقة والامل لمواصلة الطريق ، طريق الكفاح وقد شاهدنا على أرض الواقع ونحن بين الحلم السعيد واليقظة الاسعد الحياة السعيدة الرغدة الهنيئة ، الحياة التى تمنحك انسانيتك الحقة من جديد وتفتح أمام عينيك آفاق المستقبل الاغر . وكنا ندرك من أحاديث رفاقنا ، الذين ضحك لهم الحظ فزاروا وطن لينين ، ان الرفاق السوفيات لن يدعونا ننام ولن يتركوا لنا وقتا فراغا نحك به راسنا فسيعدون لنا برنامجا واسعا شيقا وغنيا يملا الايام العشرة ، منذ أسعد لحظة ، اللحظة التى تطأ فيها أقدامنا الارض السوفياتية الحبيبة وحتى اللحظة الاخيرة ، التى يمتزج فيها الفرح والالم ، اللحظة التى نغادر فيها الارض السوفياتية ونحن بين الرغبة في البقاء لمشاهدة المزيد والحنين الى الوطن لمتابعة الطريق .

وهكذا كان .

في موسكو

في السادس والعشرين من حزيران الماضي وفي الساعة السابعة والنصف من صباح ذلك اليوم الجميل أقلعت الطائرة السوفييتية بنا من نيقوسيا وانطلقت كالنسر فرحة متخايلة في الاجواء عبر المتوسط فتركيا والبحر الاسود الى الاتحاد السوفييتي.

كنا خمسة رفاق على متنها : يهودا اونغر وعموس لفين من « زو هديرخ» الشقيقة وشلومو بيكر من « درفيغ »» الشقيقة التى تصدر « باليديش » وعصام عباسي وكاتب هذه الكلمات من« الاتحاد » - وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلية لزيارة الاتحاد السوفياتي ضيفا على « البرافدا » - جريدة الحزب المركزية في الاتحاد السوفياتي وعلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقبل منتصف ذلك اليوم الجميل كانت الطائرة السوفييتية تهبط بنا على أرض المطار في موسكو . لقد كانت لحظة رائعة تلك التى انفتح فيها باب الطائرة لننشق الهواء السوفييتي . وبفرحة الاطفال ولهفتهم كنا نهتف : وصلنا ، وصلنا الارض السوفييتية اننا في موسكو ، العاصمة السوفييتية.

وفي الطريق الرحب المضياف كالوطن السوفييتى من المطار الى موسكو استقبلتنا الحقول الخضراء اليانعة ، الدائمة الخضرة كالشباب . وأول ما يلفت الانتباه - وما لفت انتباهنا كذلك في الطائرة ونحن نحدق في الارض السوفييتية من خلال زجاج الطائرة - هذه « الجنات عامد النظر » وال « ما بينشبع منها نظر » ، الحقول الرحبة الواسعة ، خلافا لبلادنا ، التى مزقت الملكية الفردية الرأسمالية فيها الحقول الى قطع صغيرة بحجم حبة الكمثرى ، متداخلة في بعض ، فتبدو من السماء كالبسط الصغيرة ، ذات الاشكال الهندسية غير المتناسقة .

ولم تكد تمر ساعات ثلاث على وجودنا في العاصمة السوفييتية حتى وجدنا أنفسنا في دار « البرافدا » - الجريدة التى أسسها لينين سلاحا فكريا ومنظما للطبقة العاملة الروسية المظفرة ، حيث استقبلنا الرفيق د. اوفتشينكوف رئيس دائرة اسيا وافريقيا في « البرافدا » ونائبه في هذه الدائرة الرفيق ف. دمتشنكو .

وكان من الطبيعي ان يتركز الحديث ، بعد الترحيب والتأهيل ، على عمل « البرافدا » والصحافة الشيوعية عامة والسوفياتية منها بشكل خاص . فقد ذكر لنا الرفيق اوفتشينكوف ان « البرافدا » تصدر ب ١٠ ملايين نسخة يوميا ، توزع في وقت واحد في ٤٠ مدينة في جميع الجمهوريات السوفياتية . واضاف « ان « مشكلتنا » هي ان بلادنا كبيرة وواسعة جدا . فالفارق الزمني بين موسكو وفلاديفوستوك على المحيط الهادي ٨ ساعات » . ولذا تصدر البرافدا مرتين ، الاولى في السادسة مساء وترسل على شكل ماتريسات الى سيبريا واسيا الوسطى والشرق السوفياتي البعيد ، حيث تطبع هناك محليا . ويتم طبع الاصدار الثاني في منتصف الليل وهو معد لموسكو وكييف ولينينغراد وغيرها . وهكذا تصدر « البرافدا » في وقت واحد ، صباحا ، في كل الجمهوريات السوفياتية . وتصدر « البرافدا » ب ٦ صفحات فقط . وقد تعتري المرء الدهشة لاول مرة . (٦) صفحات فقط وكيف يمكن ان نفسر ذلك ؟ وان من يتصفح الصحف الغربية الكبرى يجد انها تشبه كتابا ، اذ يصل عدد صفحاتها الى مئة واكثر . ولا يعتقدن احد ان هذه الصحف (الغربية) تتميز بغزارة المادة وتنوعها . فنظرة واحدة اليها تظهر ان القسم الاكبر من هذه الصفحات مخصص للاعلانات والدعاية . فالصحافة في البلدان الرأسمالية تعتاش على الاعلانات ومما يقدمها اصحاب هذه الاعلانات من دعم مالي لهذه الصحافة . والامر يختلف بالنسبة للصحافة السوفياتية. فقسم الاعلانات في « البرافدا » لا يزيد عن عامود واحد من كل عدد . واية اعلانات - برامج الاذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما والاعلانات عن افتتاح دورات مهنية وفنية وغيرها . و « البرافدا » مثلا تمول نفسها من مبيعات الجريدة وتربح ايضا . وبدلا من أن تغرق الجريدة القارىء بالاعلانات الدعائية الصرف تقدم له المادة الصحفية الحية عما يحدث في وطنه - بلاده والعالم وتناقش قضاياه ومشاكله وتعمل على حلها . فدائرة رسائل القراء ، مثلا ، في « البرافدا » هي اكبر دائرة في الجريدة . يعمل فيها عشرات المحررين والكتاب وكلهم ، او معظمهم ، ذوو ثقافة عالية - اكاديمية - حقوقيون واخصائيون في مجالات مختلفة . وهم موزعون جغرافيا . كل يهتم بمنطقة معينة من الاتحاد السوفياتي . وتتلقى دائرة رسائل القراء ، سنويا ، اكثر من نصف مليون رسالة ، او اكثر من ١٥٠٠ رسالة يوميا . تناقش كلها ويتلقى كل صاحب رسالة جوابا خطيا او ردا على صفحات الجريدة . واذا كان ثمة ضرورة يذهب احد المحررين الى مقابلة صاحب الرسالة لدراسة القضية والكتابة عنها او ايجاد حل لها . والهدف من عمل قسم القراء تصفية المشاكل وايجاد الحل اللائق والمناسب لها وابراز ما هو ايجابي في تطور الدولة السوفياتية ومساعدة الحزب والحكومة على تحسس مجرى تفكير المواطنين - قراء الجريدة - ويندر ان نجد صحيفة برجوازية تعير هذا القسم مثل هذا الاهتمام الكبير بمشاكل الناس وقضاياهم .

واذا كانت « برافدا » تصدر ب ٦ صفحات فلأن هناك الاف الصحف اليومية الاخرى ، التي تصدر باللغات الوطنية في كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي . وتصدر الاف

- البقية على ص ٥ ع ١ -

القنيطرة - هيروشيما الشرق الاوسط

وقصة العم زهدي الذي احتفظ ببيته عامرا طيلة سني الاحتلال وعند فك الارتباط اشعل المحتلون فيه النار !

بقلم : ابن جبل الشيخ



عزيزي القارىء :

هل وقع بصرك مرة على منظر أثار دهشتك ؟ فرفعت يديك بمحاذاة رأسك، كما يفعل المصلون عند التكبير ، ثم أطلقت صفرة تعجب ! ! ..

نعم يا سيدي . فلو أنك وقفت يوما بعد حرب حزيران ، ترقب احدى الطرقات المؤدية الى المرتفعات السورية المحتلة ، لاصابتك مثل هذه الحالة من الاندهاش ، ولهالك ذلك السيل المتدفق من أرتال القاطرات الشاحنة ، التى تحمل فوق مقطوراتها أعدادا من البلدوزرات والجرافات الامريكية الصنع ،من طراز «كتربلر٩»، الفاقعة الضخمة .

وقد يخيل اليك في الحال ، أن استجلاب كل هذه الاعداد من التماسيح الفولاذية ، ما هو الا اشارة البدء في اقامة مشاريع الاعمار والانشاء في ارجاء الهضبة المحتلة ..

وسترى من بعيد أعمدة من الدخان والغبار ترتفع في أجواء القرى السورية المحتلة ، وكانها عمالقة من الزنج ، معممة بوشائح من القصب الاشهب..

ولكن ظنونك سوف تتبدد كلية ، أن أنت اقتربت من ساحة العمل لترى حقيقة ما يجرى فيها ، لانك سوف تكتشف ، على غير ما توقعت ، ان ذلك الهدير الذى يصم الاذان ، وتلك القعقعات التى تشق أجواز الفضاء ، ما هى غير أصداء الاصطدام الخشن بين شفرات البلدوزرات ، وبين جدران البيوت وسقوفها ، وما يصدر عن كل ذلك من أصوات التداعى والارتطام..

أجل . فلقد اضطر القرويون السوريون للنزوح عن قراهم وبيوتهم، في ظروف الحرب الخطرة .. واليوم جاءت قوة الميكانيكية الاسرائيلية ، تبرهن على جبروتها ونجاعتها في أعمال الهدم والتدمير . فهل تنحنى اعجابا واكبارا لها ! ؟ أم تغمض طرفك وتندف دمعة سخية معبرا عن روحك الانسانية ووجدانك اليقظ ؟ ..

لا هذا ولا ذاك !! ، فالحكاية لم تنته بعد ، ويجب أن تدخرمشاعرك الى نهاية المشوار !! فانت لم تر كيف دخل الجنود الاسرائيليون البيوت قبل هدمها، ثم خرجوا منها مثقلينبالمغانموالمكاسب، مما يخف حمله ، ويغلو ثمنه .

وأنت لم تتعثر قدمك ببقايا سرير طفل محطم ، أو بعكاز عجوز مكسر ، أو بأوصال كتاب ممزق ..

ولكن هذا كلهلن يثير انتباهك .. فقد تكون عينك ألفته فيما رأيته من أفلام عن الحرب العالمية الاولى أو الثانية ..

اذا . انظر الى ذلك الطابور الطويل من شاحنات النقل الذى يصطف منتظرا دوره في التعبئة . بماذا تظنهم يشحنون هذه الناقلات ؟ اثاث البيوت المنهوب؟ أم برؤوس الماشية والدواجن التى بقيت على قيد الحياة ؟ لا هذا ولا ذاك أيضا ، بحجارة البيوت المهدومة،نعم. بهاتيك الحجارة الصلدة السوداء ! ولمعلوميتك فان هذه الحجارة تصلح لبناء الملاجىء والاستحكامات العسكرية في الخطوط الامامية .. لا تندهش فكل محرم يصبح مباحا ومحللا اذا تعلق الامر فيما يسمى « بالامن » ، ولهذا بات مألوفا ومسلما به في هذه البلاد العجيبة !! ..

وهكذا تزول البيوت .. وتصبح أثرا بعد عين .. ولا شيء يبقى سوى الاشباح ..

واذا كنت ممن لم يعرفوا قرى الجولان قبل الاحتلال ، فذلك أفضل ! لانك لن تصعق لو مررت اليوم ، بأطلال بلدة بانياس ، التى تلتف حول منبع البانياس ، والتى كانت من أجمل منتزهات جنوب سوريا ..

أين بيوتها المشمسة !! أين الاطفال يحبون في شوارعها المحفوفة بالازاهير والورود ، والمعبقة بأريج أغصان الليمون !! أين المقاهى تجرى من تحتها الانهار وتظللها خضرة العرائش

- البقية على ص ٥ ع ٦ -

افتحوا لنا الطريق الى التعليم !

بقلم : ابن الهضبة

في ربيع ١٩٧٢ اذاع راديو دمشق نداء موجها الى القرى السورية المحتلة في الجولان ، اعلن فيه عن التزام سلطات الجمهورية العربية السورية ، باستقبال واستيعاب طلاب المنطقة الذين يودون متابعة تحصيلهم في مدارس وجامعات القطر العربي السوري ، مع تعهد بتقديم كل المساعدات والمنح اللازمة .

وكان الشرط الذي اشترطه النداء ، هو ان تتيح السلطات الاسرائيلية لهؤلاء الطلاب امكانية العودة الى قراهم ،كما هو معمول به مع طلاب قطاع غزة . والهدف من هذا هو المحافظة على الارض المحتلة بأيدي سكانها العرب لا تركها للاستيطان الصهيوني .

ولقد قام طلاب المنطقة والمسؤولون فيها - في حينه - بنشاط واسع النطاق ، شمل الاتصال بمنظمات دولية مثل منظمتي الصليب الاحمر واليونسكو ، وكذلك بمركز الامم المتحدة في القدس . كما وقعوا على عرائض وتقدموا بها مع وفود من الوجهاء والطلاب الى الحاكم العسكري السابق « شموئيل دوتان » .

ولم تفلح كل هذه المجهودات، لاصرار السلطات العسكرية الاسرائيلية ، على ابقاء الباب مغلوقا امام طلاب العلم والتحصيل ، من ابناء الجولان المحتل .

واليوم .وبعد حرب اكتوبر المجيدة التي غيرت معالم الصورة ، في العالم كله بشكل عام ، وفي منطقتنا بصورة خاصة ، قرر طلاب الجولان ووجهائه ان يعاودوا طلباتهم العادلة حتى ينالوا حقهم الواضح ، وهم يشيرون بهذا، الى ان كل محاولات فطمنا عن أمنا الحنون سوريا لم تنجح ولن تنجح الا في زيادة شوقنا واصرارنا على الكفاح حتى تعود ونعود نستظل براياتها الخفاقة ، وننعم بالحرية والتقدم المنشودين فيها ..

مقال توفيق طوبي الدراسي تصدره « الاخبار » اللبنانية في ملف خاص

حيفا - نشرت « الاخبار » ، المجلة الاسبوعية الانيقة والواسعة الانتشار التي تصدر في بيروت عن الحزب الشيوعي اللبناني ، النص الكامل للوثيقة الهامة التي كان رفيقنا النائب توفيق طوبي قد نشرها في عدد « الاتحاد » المتاز ، في ١٧ ايار الماضي ، عن التمييز العنصري في التشريع الاسرائيلي .

وقامت « الاخبار » (عدد ٦ تموز الحالي) بنشر هذه الوثيقة الهامة في ملف خاص وجهته الى الرأي العام العالمي واضافت اليه العديد من الصور والشروحات عن وضع العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

ولاشك أن الزميلة « الاخبار » قد وفقت كل التوفيق في هذا الاخراج الصحفي الممتاز لهذه الوثيقة التاريخية .

بولونيا من سلعة للمقايضة الى عامل هام في السياسة الأوروبية

بقلم : حنا ابرهيم

قبل ثلاثين سنة خرجت بولونيا من الحرب العالمية الثانية ، وقد دمرتها الحرب كما لم تدمر أي بلد آخر . ففي الأول من ايلول سنة ١٩٣٩ اجتاحت القطعان الهتلرية بولونيا ،بتشجيع ،بلغ حد التحريض من سياسة ميونيخ الانجلو فرنسية ، التى كانت تخطط لتوجيه الضربة الالمانية النازية نحو الاتحاد السوفياتي ، مهد الاشتراكية ، الذى فشلت حرب التدخل الاستعمارية فى القضاء عليه فى أعقاب انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية .

ومع أن معاهدة كفاح مشترك كانت تربط بولونيا بفرنسا وانجلترا ، آنذاك ، الا أن هتلر كان يعرف تماما أن هاتين الدولتين تقدمان له بولونيا طعما سائغا تشجيعا له على الهجوم شرقا ، بعد أن تصبح الطريق مفتوحة تماما . وقد قال هتلر يومها لمعاونيه : « لقد ربطت انكلترا وفرنسا نفسيهما بتعهدات لا تنويان الالتزام بها وقد رأينا شمبرلين ودلادييه (١) ، هاتين الدولتين الحقيرتين فى ميونيخ . انهما لن يجرؤا على الهجوم . وفى أسوأ الاحوال سيكتفيان باعلان الحصار » .

اما ذريعة الهجوم فلم تكن تعوز هتلر ، بغض النظر عن كونها معقولة أم لا . « فالمنتصر لا يسأل ، فيما بعد ، هل قال الصدق أم لا . ففى الحرب لا يهم الحق وانما النصر » حسب رأى هتلر .

ولم تجد الجيوش النازية صعوبة فى تحطيم المقاومة البولونية . فان سياسة حكومة بولونيا البرجوازية المعادية للسوفييت جعلتها تدير ظهرها للخطر النازى ، واضعة جيوشها على الحدود الشرقية ، مسهلة بذلك تنفيذ الخطة الالمانية النازية .

ولم يكن ما واجهته بولونيا احتلالا عاديا . فقد كانت الخطة الهتلرية تقضى بتدمير البلاد تماما وابادة سكانها . وقد أصدر حاكم بولونيا العام الالمانى الجنرال هانس فرانك أمرا اجراميا يقضى بابادة نواة الامة البولونية وافناء الاجيال الجديدة مع مرور الوقت . وقد عبر عن ذلك بسخرية مخيفة حين قال : انه لا يود ارهاق البوليس ، ولذلك اوعز الى مرؤوسيه بعدم توقيف العناصر البولونية فى معسكرات الاعتقال الالمانية ، « الامر الذى يسبب كثيرا من الازعاج ومراسلة لا ضرورة لها مع الاهل » .ونصحهم بابادة البولونيين بابسط الوسائل .

لم يحدث فى التاريخ ان نظمت امة ابادة امة اخرى بهذا الشكل وعلى هذا النطاق ولا حتى فى أحلك العهود الاستعمارية .

ولكن الشعب البولونى المثخن بالجراح لم يقبل بالمصير الذى اختطه له الغزاة النازيون . ولم يتوقف عن الكفاح ، ولم يسمح بأن يكون الاحتلال النازى نزهة جميلة ، فأقام متاريس المقاومة ، وكلفه ذلك ثمنا باهظا جدا . وخلال خمس سنوات طويلة مرة مهلكة كاد هتلر يحقق هدفه الاجرامى . فقد نزفت بولونيا الى حد الخطر ودمرت صناعتها تماما ، وابيد ٣٨ ٪ من الثروة الوطنية . وعانت العاصمة ، وارسو ، أكثر من غيرها ، وقتل المثقفون فى معسكرات الاعتقال برصاص فرق الصاعقة ، وبلغت خسائر بولونيا البشرية ٦،٠٠٠،٠٠٠ نسمة .. هذه صورة عما تكبدته بولونيا فى الحرب .

وهذه الخسائر الهائلة لم تعكس فقط نتائج الاحتلال النازى ومضاعفاته، وانما عكست أيضا تاريخ الرجعية البولونية الحاكمة خلال خمسة وعشرين سنة من القرن العشرين . وأثبتت أن التحالفات البرجوازية والكلام الدبلوماسى المنمق لا تغنى شيئا ، ولا تتفق اطلاقا مع متطلبات العصر وتحدياته . وقد ثبت أن الرجعيين ، على اختلاف ضروبهم ، حتى فى أحلك الظروف واقساها ، لم يكن لهم من هم الا تأمين سيادتهم وسيطرتهم ، ولو كان ذلك على حساب تدمير القوى الشعبية التى قد تطالب باسماع كلمتها بعد النصر . ولم تتورع ، مثلا ، الرجعية البولونية المتمثلة بحكومة المنفى فى لندن ، والتى تدعمها الدول الاستعمارية الغربية الحليفة ،عن اعطاء الامر باشعال نار ثورة غيتو وارسو قبل الاوان ، فى أول آب سنة ١٩٤٤ ، فى حين كانت القوات السوفييتية لا تزال بعيدة ، وفى الوقت الذى لم يقدم فيه الحلفاء الغربيون الذين باركوا الثورة أكثر من حمولة ست طائرات من الاسلحة والمعدات اسقطت بالمظلات ووقعت فى أيدى الالمان . ووقفت حكومة المنفى مكتوفة الايدى ، تستنجد عبثا بحلفائها الغربيين الذين لم يكن يضيرهم ان يسفك دم الثوار فى أى مكان فى الارض . وتعرضت وارسو لدمار لم يسبق له مثيل . ورغم مقاومة الثوار العنيدة والباسلة ، الا أن القوى كانت بعيدة عن التكافؤ . وكان الالمان يسوقون الاولاد والنساء أمام دباباتهم جاعلين منهم درعا بشريا ، وأخذوا ينسفون الاحياء منزلا منزلا بوحشية رهيبة . وبلغت ضحايا التمرد ربع مليون نسمة . وتقدمت القوات السوفييتية ، خلال مقاومة ألمانية شرسة ، فى اتجاه وارسو ، لتخفف الضغط عن الثوار الشجعان . وعندما بلغت نهر الفستولا فى اواخر ايلول ، أمرت حكومة المنفى البولونية الثوار بالقاء السلاح والاستسلام للعدو الذى أباد المستسلمين عن بكرة أبيهم .

وكان على بولونيا الجديدة الناهضة من الانقاض أن تتخطى أهوال الماضى وعبره مختارة طريقا جديدا ، سياسيا وايديولوجيا ، لاعادة بناء البلاد على اسس مختلفة تماما .

وما كاد كفاح الحديد والنار ينتهى حتى ابتدأ كفاح العمل . وكان على البولونيين أن يخرجوا من الحرب كمنتصرين وليس كضحايا البطولة .

وهنا جاء دور القوى اليسارية البولونية بقيادة الشيوعيين الذين تقدموا ببرنامج عملي واضح للخلاص واعادة البناء .وابتداء من مؤتمر بوتسدام أصبح البولونيين ، بفضل الاتحاد السوفييتى ، منتصرين حقيقيين . ولم يلبثوا أن ظفروا باعتراف عالمى بحدود الاودر ــ نيسى كحدود غربية لبولونيا . وبذلك أصبحت الامة البولونية موحدة فى دولة واحدة .

وهنا ينبغى أن يكون واضحا أمر طالما استغلته الدعاية الغربية أيما استغلال وهو ان الجيش السوفييتى الذى دحر الغزاة الالمان وحرر اوروبا الشرقية أقام أنظمة خاضعة له تدور فى فلكه . مفترين بذلك على القوى التقدمية فى البلاد ومحاولين التستر على البرجوازية الرجعية التى فصلت نفسها عن الشعب بتعاونها مع النازيين أو الهروب من البلاد فى أحسن الاحوال . ومن الطبيعى ، فى ظروف ضعف القوى البرجوازية والرجعية فى هذه البلاد أن يستلم الشعب العامل مقاليد الحكم ويختار النظام الذى يلائمه، الاشتراكية . ولو كان ما ذهبت اليه أبواقه الاستعمار صحيحا لكانت فنلندا اليوم دولة اشتراكية أيضا لان الجيش السوفييتى احتلها ايضا فى سنة ١٩٤٠.

ورغم مؤامرات الرجعية والاستعمار ومناوراتهما ،فقد خطت بولونيا بقدم ثابتة فى طريق الاشتراكية . وأصبحت ذات اقتصاد مبرمج مزدهر وعضوا هاما فى الاسرة الاشتراكية العالمية .

وما من احد يطلب اليوم من بولونيا ان تستشهد بشجاعة . وباستمرار يزداد اهتمام الناس باسباب ومصادر نجاحات بولونيا الاقتصادية والاجتماعية.. حتى اخذت الصحف فى اوروبا الغربية تكتب عن « المعجزة الاقتصادية » البولونية .

ويمكن الحديث أيضا عن معجزة ثقافية فى هذه البلاد التى أضاعت قرنا كاملا ، القرن التاسع عشر ، الذى ، الذى تميز بفقدان السيادة والتخلف وسقوط صفوة شباب البلاد فى المذابح القومية والحروب والثورات . وفى بولونيا اليوم ٢٤ الف هيئة ثقافية مختلفة النشاط ، من بينها ١١٠٠ دار ثقافة تابعة للدولة والنقابات والتعاونيات . وهى منتشرة فى الريف والاحياء الجديدة فى المدن على السواء . وهنالك ٥٤ ألف مكتبة تضم ٢٢٩ مليون كتاب ، يتردد عليها ٧ ملايين قارىء بلغ ما استعاروه ١٣٩ مليون كتاب .

وستظل هذه الارقام جافة وجامدة ما لم تقارن مع الماضى وتطلعات البلاد الى المستقبل . ويمكن تصور الجهود الهائلة التى بذلت لايقاف البلاد على قدميها ودفعها فى طريق التطور الاشتراكى ، وسط عداء العالم الاستعمارى ورغما عن أنفه .. وفقط بفضل النظام الاشتراكى والمساعدة النزيهة من الاتحاد السوفييتى والتعاون المثمر مع سائر الدول الاشتراكية ، أصبح من الممكن لهذا البلد الذى كان ، فيما مضى ، سلعة مقايضة فى أيدى الدول الاستعمارية، ان يصبح بلدا اشتراكيا قويا يحمل اسم عاصمته الحلف العسكرى الاشتراكى الجبار الذى يحمى منجزات الاشتراكية والشعوب والسلام فى هذا العصر .

وان بولونيا لتقدم للعالم ، الذى تتآكله التناقضات والتشنج فى قبضة أزمات النقد والطاقة ، مثلا صارخا على أن أشكال التحكم الاقتصادى السالفة المنتهجة من قبل البلدان الصناعية ذات الامتيازات ، لا تصلح فى الظروف الحالية من توازن القوى .. وان هنالك البديل الاشتراكى الوحيد الذى كان لبولونيا شرف المساهمة فى تحقيقه خلال الثلاثين سنة الماضية من تاريخها .

(١) رئيسا حكومتى بريطانيا وفرنسا على التوالى سنة ١٩٣٩ .

معلومات موجزة عن الاحزاب الشيوعية والعمالية

حزب الشعب الايراني (توده)

تكونت اول مجموعة اشتراكية ديمقراطية فى ايران سنة ١٩٠٤ ، وأخذت تنشر الافكار الاشتراكية بنشاط ، وأدى هذا الى تأسيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الايراني ، عدالات .

وعقد مؤتمر فى حزيران (يونيو) ١٩٢٠ ، تحول فيه عدالات الى الحزب الشيوعي الايراني . وحظرت الحكومة الحزب الشيوعى فى سنة ١٩٣١ ، ولكنه واصل عمله بشكل غير قانوني . وفى سنة ١٩٣٧ قدم الكثيرون من اعضاء الحزب الشيوعي الايراني للمحاكمة ، ومن بينهم الدكتور تاجي ايراني ، احد مؤسسيه ، ونقابيون واعضاء فى منظمات ديمقراطية اخرى ، وحكم عليهم بالنفي او السجن .

وفى سنة ١٩٤١ ، شكل حزب الشعب الايراني ، بمبادرة من مجموعة من المسجونين الذين اطلق سراحهم والديمقراطيين العائدين من المنفى . وعقدوا اول مجلس حزبي (كونفرنس) له بشكل غير قانوني فى طهران فى سنة ١٩٤٢ . وانتخب هذا المجلس لجنة قيادية ظلت قائمة حتى انعقاد المؤتمر الاول . وأقر اول مؤتمر لحزب الشعب الايراني ، وقد عقد فى طهران فى آب (أغسطس) ١٩٤٤ ، برنامج الحزب ودستوره ، وانتخب لجنة مركزية ولجنة رقابة .

وفى ١٩٤٥ ــ ١٩٤٦ ، نشأت فى اذربيجان وكردستان الايرانيتين حركة قومية ديمقراطية واسعة ، وتشكلت احزاب ديمقراطية .

وفى ذلك الوقت كان حزب الشعب الايراني قد أصبح تنظيما سياسيا جماهيريا يضم ١٠٠٠٠٠ عضو . وكان له ممثلون فى البرلمان والحكومة ، حيث واصلوا النضال ضد الامبريالية والرجعية . ولكن ما ان حلت نهاية سنة ١٩٤٦ ، حتى دمر الكثير من منظماته وعطلت صحفه ومجلاته.وفى١٩٤٦ عقد الحزب مؤتمره الثاني فى ظروف سرية مطلقة . وأقر المؤتمر دستورا جديدا وحدد تكتيكات الحزب فى الظروف الجديدة . وفى شباط (فبراير) ١٩٤٩ ، اعلن ان حزب الشعب الايراني غير قانوني ، وأرغم على ان يكون سريا . ورغم كل هذه المصاعب ، فقد قام حزب الشعب الايراني بدور هام فى نضال الشعب الايرانى ضد شركة البترول الانكليزية ــ الايرانية ، من اجل تأميم صناعة البترول (١٩٥٠ ــ ١٩٥٣) .

وفى سنة ١٩٦٠ عقد كونفرنس مشترك بين حزب الشعب الايراني والحزب الديمقراطي الاذربيجاني فى اذربيجان الايرانية . ووافق الكونفرنس على قرار يدعو الى وجود حزب واحد للطبقة العاملة ــ هو حزب الشعب الايراني . واقر الكونفرنس كذلك برنامجا ودستورا موحدين للحزب . وفى سنة ١٩٧٣ ، أقر حزب الشعب الايراني برنامجا جديدا للحزب يتضمن تحليلا شاملا للوضع الاجتماعي والسياسى فى البلاد ويحدد المهام الاساسية للحزب .

ويعمل الحزب فى الوقت الحالي بشكل غير قانوني ، ويضطهد بوحشية .

وقد أصدر حزب الشعب الايراني اثناء وجوده عدة صحف ومجلات حزبية معظمها غير قانوني . ويصدر الحزب فى الوقت الحالي بشكل غير قانوني جريدة مردم (الشعب) ، ومجلة نظرية هي دوليا (العالم) ومجلة سياسية للطلاب هي بيكار (المعركة) .

بيان حزب الشعب الايراني - توده - حول الاستشهاد البطولي للمناضل الشيوعي الرفيق برويز حكمت جو

" استقبل الموت بمنتهى الشجاعة وظل وفيا لحزبه وشعبه حتى آخر لحظة في حياته " .

استشهد فى حزيران الماضي فى سجون الحكم الشاهنشاهي فى ايران الرفيق الشيوعي المناضل برويز حكمت جو ، عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الايراني « توده » . وقد اصدرت اللجنة المركزية لحزب « توده » البيان التالي حول حياة وكفاح الرفيق الشهيد ، برويز حكمت جو :

« ان الرفيق المناضل برويز حكمت جو ، الذى عانى من المرض خلال الفترة الطويلة من سجنه وتعرض الى التعذيب اللاانساني المستمر فى السجون ، قد توفى أخيرا بسبب انعدام العناية الطبية المتعمد . ولم يكن نظام حكم الشاه الاجرامي مستعدا حتى لتسليم جثة الرفيق حكمت جو الى والدته المنكوبة وأهله. وهو ، باسلوبه التعسفي المعتاد ، تجرأ حتى على طرد زوجة الرفيق حكمت جو التى ذهبت الى ايران بعد تدخل ويليام كاروشه بالنيابة عن جمعية الحقوقين الديمقراطيين وجمعية الدفاع عن حقوق الانسان ، ولم يسمح هذا النظام لزوجة الشهيد أن تكون الى جانبه فى اللحظات الاخيرة من حياته .

« لقد ولد الرفيق حكمت برويز جو عام ١٩٢٧ من عائلة طبيب .وبادر الى المساهمة فى النضال منذ نعومة أظفاره . وفى فترة التحاقه بالمدرسة العسكرية الثانوية ثم فى كلية الطيران العسكرى ، مارس نشاطه السياسي وأصبح عضوا فى حزب الشعب الايرانى (توده) عام ١٩٥٢ .

« ان الرفيق حكمت جو ، بفعل اندفاعه وحماسه الثورى وتوقه لتحرير ايران من تسلط الامبريالية ، والكادحين من اغلال الظلم والاستغلال ، عمل بنشاط من أجل تعريف جنود وضباط القوة الجوية بالمهمات التى يفرضها حب الوطن والروح الثورية . واعتقل الرفيق برويز حكمت جو ، بسبب نشاطه الوطنى فى الجيش ، مع المئات من الضباط والمناضلين بعد الانقلاب الخياني فى ١٩٥٣ ، وسجن فى سجن قلعة فلك الافلاك .

«وقد دفعه اشتداد الارهاب السياسى بعد الانقلاب الى الهجرة الاجبارية . واستفاد من هجرته القصيرة فى دراسة التعاليم الماركسية ــ اللينينية ، واستجاب لنداء الحزب للعودة الى ايران من أجل انجاز المهام الحزبية ، واستمر بنضاله ضد الملكية الرجعية والامبريالية . واعتقل عام ١٩٦٤ خلال ممارسته نشاطه . لقد ظنت الاجهزة البوليسية ، للنظام أنه باعتقالها لرفيقنا المناضل واصدار حكم الاعدام عليه سوف تضع نهاية لنشاط حزبنا. الا أن السجن اظهر أنه قد جرى تغير فى شكل نضال حكمت جو . لقد حول الرفيق البطل حكمت والرفاق المناضلون الاخرون السجن الى ميدان للنضال ضد نظام الحكم . وجعلوا من جلسات المحكمة العسكرية التى تشكلت لتوجيه الاتهامات الباطلة ضد أعضاء حزب توده واصدار الاحكام عليهم ،مسرحا لفضح الشاه وعصابته الخائنة بحق شعب ايران .

« لقد أجبرت الحملات الواسعة للدفاع عن حياة الرفيقين حكمت جو وعلى قادرى على النطاق العالمى على التراجع . فبدل الشاه حكم الاعدام الى السجن المؤبد ، ولكن روح الانتقام ضد رفاقنا لم تتبدل . وحاول جلادو الشاه ، خلال سنوات السجن الطويلة ، معتمدين على أكثر الوسائل البوليسية وحشية ، أن يحملوا رفاقنا الابطال على نبذ معتقداتهم وزعزعة روابطهم بحزب الشعب الايرانى . ولكن كلما ازداد التعذيب ضراوة وازدادت أساليب العدو خسة ، اشتد بأس هؤلاء الرفاق فى الدفاع عن حزب توده وأهدافه المقدسة . ان تعذيب نظام الحكم الشاهنشاهى لم يزعزع الايمان الراسخ للرفيق حكمت جو بالدفاع عن حرية واستقلال ايران ، ولا تعلقه الكبير بالدفاع عن مصالح كادحى وطننا وجميع كادحى العالم . لقد استقبل الرفيق حكمت جو الموت بمنتهى الشجاعة وظل وفيا لشعبه وحزبه حتى آخر لحظات حياته.

« ان مسؤولية استشهاد الرفيق المناضل حكمت جو فى السجن تقع على عاتق الشاه ونظام حكمه البوليسى الدموى . وعلى الرغم من معرفة المسؤولين الايرانيين بسوء صحة الرفيق حكمت جو ، الا انهم حرموه عمدا من العناية الطبية ، وظل شهورا طويلة من فترة مرضه مثقلا بالقيود فى زنزانة رطبة ولم يسمح له بطلب العناية الطبية من خارج السجن وكذلك الادوية .

« أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ،

« ان نظام حكم الشاه الجلاد سلب حزبنا ، وزوجته وابنه الصغير وامه العجوز المنكوبة ، رفيقا مناضلا ، وصديقا وفيا ، زوجا وأبا حنونا ، وأخا وابنا بارا . وفى غمرة الحزن الشديد لافتقاد رفيقنا العزيز ،نتوجه الى أنفسنا ورفاقنا والى والدته وزوجته وابنه بتعازينا . ان القتل المتعمد لرفيقنا المناضل ، الذى كان له الحق بالحفاظ على حياته بين جدران سجن الشاه على الاقل ،جريمة اخرى يفضح بها النظام نفسه . والان فان الجميع فى كل انحاء العالم لا يرون فى سجون شاه ايران سجونا بل ميدانا لقتل السجناء السياسيين .

« اننا نهيب بالرأى العام العالمى وكل المنظمات الحقوقية العالمية أن يأخذوا فى الاعتبار واقع كون السجناء السياسيين فى ايران لا يتمتعون بأية ضمانة لحياتهم . ونطالب الاوساط التقدمية والمحبة للحرية فى العالم ان تعبر عن احتجاجها وسخطها تجاه هذا الوضع ، وندعو الجماهير الايرانية للنضال من أجل اطلاق سراح السجناء السياسيين الذين ينتظرون نفس مصير رفيقنا الشهيد حكمت جو أو أن خطر الموت يتهدد حياتهم .

«وتهيب اللجنة المركزية لحزب الشعب الايرانى بكل المناضلين ضد النظام من أجل توحيد صفوفهم فى جبهة موحدة مناضلة ، وتشديد كفاحهم فى كل الميادين والاستفادة من كل أشكال النضال ، وتعبئة كل قواهم من أجل ازاحة نظام حكم الشاه المعادى للشعب والوطن .

« تحية عاطرة لروح رفيقنا المناضل وبطلنا برويز حكمت جو ، والمجد لكل الرفاق السجناء السياسيين الذين يدافعون بحزم واخلاص وكفاحية عن حزبهم » .

اللجنة المركزية لحزب الشعب الايرانى (توده)
٢١ حزيران ١٩٧٤

برقية استنكار للاعتقالات من تشيكوسلوفاكيا

براغ ــ خاص بالاتحاد ــ نحن اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وندرس فى جامعات تشيكوسلوفاكيا ، نعلن عن استنكارنا الشديد لاعمال القمع والملاحقة والاعتقال والتعذيب ، التي يتعرض لها انبل واشرف قادة الشعب العربي الفلسطيني ، الذين يقفون على رأس نضال شعبهم البطل فى النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي ، ونصرخ فى وجوه حكام اسرائيل . بأن ارفعوا ايديكم عن بررة الشعب الفلسطيني من شيوعيين ووطنيين وتقدميين .

اسبوع عمل في الفضاء

بقلم الباحث العلمي ناغوروف / عن أنباء موسكو

يواصل ملاحا الفضاء السوفييتيان أبحاثهما العلمية على متن سفينة الفضاء « سويوز ١٤ » للاسبوع الثانى بنجاح تام ووفق الخطة المرسومة . وننشر فيما يلي ملخصا لتاريخ حياتهما وعن أسبوع العمل الاول لهما في الفضاء .

قام بافل بوبوفيتش ويورى ارتيوخين بانجاز اسبوع عملنا الارضى المتألف من خمسة أيام ، ويمكننا اعتبار اليوم وهو السادس على وصول رجلى الفضاء الى المحطة العلمية المدارية « ساليوت ــ ٣ » يوم « سبت » ، لذلك يحق لنا أن نلتفت الى الوراء ونتذكر أحداث الاسبوع الماضى .

بدأ ذلك الاسبوع فى تلك اللحظة من ليلة الخامس من يوليو وبعد مناورات قامت بها المركبة الفضائية « سيوز ــ ١٤ » ونتيجة لاجراء بعض التصحيحات فى مدار المحطة « ساليوت ــ ٣ » اقترب الجهازان أحدهما من الاخر الى مسافة تقرب من ثلاثة كيلومترات ونصف الكيلومتر . وشغل جهاز التقريب الاوتوماتيكى وبدأت تتقلص هذه المسافة بسرعة كبيرة مع كل بلاغ يعلنه بافل بوبوفيتش : « ... بقى للوصول الى المحطة ٢٧٠٠ مترا ، ١٨٠٠ مترا ، ٤٠٠،٠٠٠ مترا آخر ، مئة متر ... ويجرى الالتحام بدقة بفضل يدى قائد المركبة الحكيمتين .

التحام هادىء ، ويتم حشد الاجهزة ، والتأكد من أحكام سدها واخيرا تم فتح الكوة ، وتمت عملية نقل الطاقم وبدأت عملية العيش فى المحطة .

وحتى الان كانت المحطة « ساليوت ــ ٣ » تحلق فى الفضاء وفق نظام اوتوماتيكى ، وكان بعض أجهزة المتن والاجهزة العلمية لا تزال فى حالة « جمود » . وكرس بوبوفيتش وارتيوخين مدة يومين كاملين تقريبا لتفكيك أجهزة المحطة واعدادها للعمل فقد قاما برفع الاغطية والاختام من الاجهزة ، وشغلوا الاجهزة واستوعبوا القسم الذى سيقطنون فيه داخل المركبة وقاموا بتنظيف المكان بجهاز أرضى معروف ــ هى مكنسة كهربائية من نوع « راكيتا » » .

ومساحة مكان الفضائيين واسع ورحب ١٠٠ متر مكعب . لقد تعرض التخطيط الداخلى للمختبر الفضائى الى تبدلات فى أشياء كثيرة بالمقارنة مع « ساليوت » السابقة . وبرزت فيها الان أقسام منفصلة بسبب ترتيب الاجهزة ولوحات التحكم وخزانات الطعام واللوازم العادية الاخرى . أما قسم القيادة فيتميز بالواح معدات قيادة المحطة ، وأجهزة الاتصال واجراء الملاحظات والتجارب ،ومعدات الملاحة .

وان ما يدعى بقسم المعيشة هو عبارة عن غرفة النوم والمطبخ وغرفة الطعام معا واخيرا غرفة الضيوف المرتبة المريحة ، وهى أيضا غرفة الراحة التى يجب أن يشعر فيها رائدا الفضاء وكأنهما فى بيتهما . ويذكر الجزء الداخلى من هذا القسم بالحالة على الارض : أرض وسقف ، وعلى الارض سجادة ويمتاز السقف ببياضه ويوجد هنا شطرنج وكتب ويمكن الاستماع الى آلة التسجيل أو الراديو .

ان الاقامة الطويلة على محطة المدار تتطلب لا محالة اجراء تمارين رياضية منتظمة . وقد خلق المصممون أيضا الظروف لكل هذا . ويوجد « درب متحرك » خاص يجرى عليه رائدا الفضاء مستخدمين ألبستهما التى تزيد من وزنهما بمقدار ٥٠ كغ ، ويساعدهما هذا الى حد كبير على النضال ضد التأثيرات الضارة للصحة الناجمة عن انعدام الوزن . وبالمناسبة يمكن أن نحسد بوبوفيتش وارتيوخين اللذين حلقا لمدة اسبوع كامل فى حالة انعدام الوزن على صحتهما ومما يستدعى الدهشة انهما كانا هادئين أثناء الانطلاق . ويشعران الان بصحة ممتازة جدا . وحسب رأى الخبراء الطبيين جرت عملية التكيف لدى رائدى الفضاء دون أدنى ازعاج . وفى اليوم الثانى من وجودهما على المحطة أجرى لهما تخطيط كهربائى كامل للقلب أعطى نتائج حسنة . فنبض القلب لديهما وسطيا طبيعى (٥٠ نبضة فى الدقيقة عند بافل بوبوفيتش و ٥٦ نبضة عند يورى ارتيوخين) . كما وأن الضغط لديهما طبيعى أيضا (١١٥ على ٧٥ ملم) .

وقد كرست بداية التحليق على المحطة للدراسات والابحاث الطبية . وهذا شىء طبيعى تماما . وخلال الايام الاولى من الوجود فى ظروف انعدام الوزن تجرى عملية اعادة توازن نشاط الجسم لدى رواد الفضاء التى ترافقها أحاسيس مزعجة كتوارد الدم الى الرأس مثلا . وأجرى بافل بوبوفيتش ويورى ارتيوخين فى السابع من يوليو ــ تموز تجربة لتقدير امتلاء أوعية الدماغ بالدم . وتسمح هذه التجربة بتحديد رد فعل جهاز الاوعية على تأثير انعدام الوزن .

وفى اليوم التالى شارك فى هذه التجربة جهاز خاص متعدد الوظائف (بولينوم ــ ٢ م) موجود على المتن. وتم الحصول بمساعدته على معلومات تعكس حالة جريان الدم وجهاز أوعية القلب لدى رائدى الفضاء . وتدل هذه المعلومات أيضا على صحتهما الحسنة.

ويتابع الناس فى جميع أنحاء العالم فى هذه الايام تحليق المحطة « ساليوت ــ ٣ » ويتمنون للرائدين الموجودين على المحطة تحليقا سعيدا وعودة طيبة الى الارض . وقد أرسل رواد النجوم الامريكان ، الموجودون حاليا فى بلدة النجوم بالقرب من موسكو ، الى متن المحطة برقية حارة مازحة بواسطة الراديو تحمل كلمات التهنئة والتمنيات بالنجاح . ففى نوفمبر ــ تشرين الثانى من العام الماضى ، خلال أول زيارة قام بها رواد النجوم،عرفهم بافل بوبوفيتش على مفاتن الحمام الحقيقية التى تبلغ حرارتها مائة درجة فى بلدة النجوم .

وها هم رواد النجوم الان يعربون عن أملهم فى اللقاء من جديد مع بافل بوبوفيتش لممارسة هذه الهواية اللذيذة وماذا فى ذلك ؟ فلكل شىء دوره.

واعتقد أن طاقم (ساليوت ــ ٣) لن يرفض حماما جيدة على الارض بعد عمل طيب فى الفضاء .

الباحث العلمى
ناغوروف

قائد السفينة « سويوز ١٤ » العقيد بافل رومانوفيتش بوبوفيتش

مهندس المتن على السفينة « سويوز ١٤ » المقدم ــ المهندس يورى بتروفيتش أرتيوخين

ان الطيار ــ رائد فضاء الاتحاد السوفياتى ، بافل رومانوفيتش بوبوفيتش واحد من طلائع رواد الفضاء ففى عام ١٩٦٢ قام بتحليق على السفينة الفضائية «فوستوك ــ ٤ » ، ومنح لقب بطل الاتحاد السوفييتى لقاء الجرأة والبطولة اللتين أبداهما أثناء هذا التحليق.

وولد بافل رومانوفيتش بوبوفيتش عام ١٩٣٠ فى قرية اوزين بمحافظة كييف . وفى عام ١٩٥١ أنهى المعهد الصناعى المتوسط بمدينة ماغنيتوغورسك ، ثم قرر فيما بعد أن يهب نفسه للطيران . وبعد انهائه مدرسة الطيران العسكرية، خدم منذ سنة ١٩٥٤ فى قطعات الطيران فى الجيش السوفييتى وانضم عام ١٩٦٠ الى صفوف رواد الفضاء .

فى عام ١٩٥٧ انتسب الى صفوف الحزب الشوعى السوفييتى . فى عام ١٩٦٨ أنهى بوبوفيتش بنجاح الاكاديمية الجوية العسكرية الهندسية التى تحمل اسم جوكوفسكى .

ويجمع بافل رومانوفيتش بين العمل الدائب فى مركز اعداد رواد الفضاء وبين العمل الاجتماعى النشيط ، حيث أنه نائب فى مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية اوكرانيا السوفييتية . ونائب رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية النمساوية ، كما انه يشارك فى عمل المنظمات الاجتماعية الاخرى .

وزوجة رائد الفضاء ــ مارينا لافرينتيفنا ــ تحمل رتبة عقيد فى الطيران ومرشحة فى العلوم التكنيكية ، وطيارة ــ مجربة مشهورة .

ولهما بنتان : ناتاشا ١٨ سنة واركسانا ٦ سنوات .

ولد يورى بتروفيتش ارتيوخين عام ١٩٣٠ فى قرية بيرشوتينو من منطقة كلين بمحافظة موسكو .

أنهى عام ١٩٤٨ المدرسة الثانوية وانتسب الى مدرسة الطيران العسكرية التكنيكية بمدينة سيربوخوف . وبعد أن أنهى المدرسة بنجاح خدم فى قطعات طيران الجيش السوفييتى . وهو عضو فى الحزب الشيوعى السوفييتى منذ عام ١٩٥٧ .

وفى عام ١٩٥٨ أنهى ارتيوخين الاكاديمية الجوية العسكرية الهندسية التى تحمل اسم جوكوفسكى . وعمل بعد انهاء الدراسة فى أحد مختبرات الابحاث العلمية فى هذه الاكاديمية نفسها.

وانضم يورى بتروفيتش الى صفوف رواد الفضاء فى يناير ــ كانون الثانى عام ١٩٦٣ . واجتاز دورة أعداد كاملة للتحليقات الفضائية على مختلف أجهزة التحليق .

وتعمل زوجة رائد الفضاء ــ نينا ايفانوفنا ــ فى دار النشر « ناوكا» (العلم) .

فى اسرة ارتيوخين صبيان . وعمر الكبير منهما سيرغى ١٩ سنة ويدرس فى مدرسة الطيران العسكرية الهندسية العليا بمدينة ريغا .

ويبلغ عمر الصغير فلاديمير عشر سنوات .

أما والد رائد الفضاء ــ بيوتر بافلوفيتش فقد استشهد خلال الحرب الوطنية العظمى عام ١٩٤١، ووالدته ــ آنا فاسيليفنا متقاعدة وتعيش فى مدينة كلين بمحافظة موسكو .

ثورة ٢٣ يوليو المصرية ـ بقية

وتشن الغارات والغزوات على الدول العربية المجاورة ، للضغط عليها واخضاعها تحقيقا لمطامعها التوسعية وخدمة للامبرياليين .

وكان شاه ايران والملك السعودي قطبي رحى تلك الجبهة الرجعية اللذين اخذا على عاتقهما حماية مصالح احتكارات النفط فى منطقة الخليج وصيانة الامارات العربية من التأثيرات الثورية فى العالم العربي .

وكشفت عن ذلك فى تلك الايام اذاعة القاهرة فى تعقيبها على لقاء بين الشاه والملك (٩ نوفمبر ١٩٦٨) : « دارت المباحثات حول مستقبل الخليج العربي بعد انسحاب بريطانيا وكفالة استمرار الاستقرار والامن فى المنطقة دون ان يكون هناك خطر فى ان يقع اتحاد الامارات العربية او احدى الحكومات المشتركة فيه تحت سيطرة نظام حكم عربي « من الطراز الاشتراكي » (والمقصود مصر) .

وهكذا سارت مصر بقيادة عبد الناصر بعد حرب حزيران ١٩٦٧ على طريق ثوري على الرغم من نواقص النظام واشتداد التآمر والضغوط .

وقد تحلت القيادة المصرية بعقلانية واضحة ازاء أزمة الشرق الاوسط فاعلنت موافقتها على قرار مجلس الامن ٢٤٢ وأوقفت حرب الاستنزاف فى آب ١٩٧٠ بقصد خلق الظروف لتنفيذه .. ولكن الامبريالية الامريكية دعمت اسرائيل فاحبطت اتفاق وقف اطلاق النار الذي انهى حرب الاستنزاف وأبقت الازمة على حالها ..

وفى اكتوبر ١٩٧٠ قضى الرئيس عبد الناصر نحبه وبدأ عهد الرئيس انور السادات .

(فى الحلقة القادمة عهد انور السادات) .

الاحتلال خطر يهدد أمن اسرائيل وسلامتها

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي ان الكنيست اقرت يوم الاربعاء ، ٧\١٧ باكثرية الاصوات الاقتراح الاستفـــزازي الخطير الذي قدمه زعيم الليكود بيغن في رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست ويطلب فيها بحث موضوع زيـــادة الاستيطان في المناطق المحتلة . وقد تكلم في تلك الجلســة النائب الشيوعي فلنر فدعا الى شطب هذا الاقتـــراح الاستفزازي من جدول ابحاث الكنيست .

وننشر فيما يلي نص كلمته كاملا :

نحن نقترح شطب اقتراح عضـــو الكنيست مناحيم بيغن مـــن جدول الاعمال . ونرى في اقتراحه هذا خطوة تهدف الى زرع لغم آخر في الطريـــق الى السلام . وكل استيطان في المناطق المحتلة هو لغم في الطريق الموصلة الى السلام . وهذا عمليا تسابق ،في الوقت الذي تبذل فيه جهود لتجديد عمل مؤتمر جنيف ، لاحلال السلام بين اسرائيـــل والدول العربية لمصلحة جميع الشعوب والدول ، وعبر احترام جميع الحقوق. ولاسفنا ، فان الوضع هو بصـــورة ، تمكن فيها عضو الكنيست بيغن مـــن الاستشهاد ، لدعم اقتراحه ، بفقرات من أسس تشكيل الحكومة : « زيـــادة اقامة اقامة المستوطنات الامنيـــة ، والاستيطان الدائم العسكري والمدني في أرض الوطن » . وكان بامكانـــه الاعتماد على قرار الكنيست الـــذي

في الكنيست

يحدد بأغلبية الاصوات ، وفقط ضـــد أصواتنا ، ان كل الارض هي ملك فقط للشعب اليهودي . يجـــب الغاء قرار الكنيست ، هذا ، لانه يقضـــي بأن لا حقوق للشعب الاخر ، للشعب العربي الفلسطيني .

ان قرار الكنيست هذا مثله مثـــل سياسة الحكومة الاساسيـــة حول الاستيطان ، والتي يعتمد عليهـــا عضو الكنيست بيغن تشكل خطـــرا على اسرائيل وأمنها . ان هـــذه السياسة تؤدى الى حرب جديـــدة . وليس صدفة أن المجيب على الاقتـــراح باسم الحكومـــة هو الوزير جليلى المعروف جدا مما يسمى « بوثيقـــة جليلى » . الوثيقة التى كانت أحـــد المسببات السياسية التى أدت الـــى حرب اكتوبر .

نحن ندعو الكنيست لترى ما تجلبه هذه السياسة ، بالرغم من كـــل تنقيحاتها ، لانه بين الحكومة ، بـــين عضوى الكنيست جليلى وبيغن لا يوجد فرق نوعى . كلاهما تحدث عن نفـــس السياسة . النقاش الوحيد الـــذى اداره جليلى مع الليكود هو حـــول الحاجة الى « فرمان » حكومى فى كل حادث، أو حول امكانية عضو الكنيست شارون للعمل ،ولدعوة الجيش للتمرد، أو ليحاول فرض وقائع منتهية كمـــا يحلو له .

أعضاء الكنيست !

اقتراح الحكومة الموافقة على بحث اقتراح عضو الكنيست بيغن حـــول زيادة الاستيطان فى المناطق المحتلـــة هو مصيبة . ليست كل المصيبـــة فى اقتراح عضو الكنيست بيغن ، المصيبة كلها فى موافقة الحكومة على اقتراح عضو الكنيست بيغن ، والليكود .

أعلم أننا أقلية ، وان من سيصوت ضد اقتراح بيغن هم ٤ – ٥ أعضـــاء كنيست ، ولكن لست واثقا ايضا من أن عضو الكنيست بيغن قدم اقتراحه هذا باسم كل الليكود .

فحتى من أوساط الليكود سمعـــت مؤخرا آراء ، بأن كل هذا القنـــاع القومى لعضو الكنيست بيغن بعيد عن الحياة ، منقطع عن الوجود ، كلامـــه فارغ وغير مرتبط بالحياة وبالواقع فى الشرق الاوسط .

دافيد ليفى (الليكود) – يقاطع الخطيب بالصراخ .

ماير فلنر (يكمل) – هناك أعضاء كنيست من الليكود نفسه يقولون لعضو الكنيست بيغن وللوزير جليلى أنـــه يجب اتباع سياسة أكثر واقعيةومرتبطة بالحقيقة واقتبس منهم . هذا لا يعنى أنهم موافقون معنا .

حاييم لنداو – هذا فقط ما ينقصنا.

ماير فلنر يتابع خطابه – ان كـــل أقوال عضو الكنيست بيغن والوزيـــر جليلى ، هذه الاقوال والافعال تقودنا فى اتجاه آخر – فى اتجاه حرب جديدة. والشعب سيعلم ، أن جميع خطاباتكم الصارخة من انكم ستملون ارادتكم على العالم هى وهم خطير .

وانطلاقا من قلقنا على الشعـــب فى اسرائيل ، ولمنع الحروب ، ولكـــى لا نضيف أرامل حرب جدد،وأيتام آخرين، اوقفوا الاستيطان فى المناطق المحتلة .

مايـــر فلنر :

على الكنيست أن تبحـــث القضية الفلسطينية !

القدس – لمراسلنا البرلماني – طرح النائب الشيوعي مايـــر فلنر على جدول أبحـــاث الكنيست اقتراحا مستعجلا في رسالة وجهها الى رئيســـس الكنيســـت في ٧٤\٧\١٦ وموضوعه : اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطينـــى القومية . وقال ماير فلنـــر في رسالته :

هذا الموضوع هو في مركـــز الابحاث في اسرائـــيل والميدان العالمي المتعلقة بازمة الشـــرق الاوسط . وكما نشر تنـــوي الحكومة بحث هذا الموضـــوع قريبا . لذلك لايمكن الا يثـــار هذا الموضوع بسرعة فـــي الكنيست قبل ان يحسم فـــي تعيين مستقبلنا اهو الســـلام ام للحرب .

ليفنبراون فى الكنيست

× سياسة الحكومة هى مصـــدر الفاقة التى تعانى منها أوساط شعبيـــة واسعة فى البلاد .

× يجب سن قانون يضمن حـــق الدراسة والعمل والحد الادنى مـــن الاجرة للشبيبة .

القـــدس – لمراسلنا البرلماني – قررت رئاسة الكنيست اجراء بحـــث حول تطبيق التوصيات التى توصلـــت اليها لجنة رئيس الحكومـــة لبحـــث أوضاع الشبيبة الفقيرة وذلك على اثر الاقتراحات المستعجلة التى تقدم بهـــا عدد من النواب هم : م . كوهـــن، وا. ايتابى ، و ح . شمعونى ، وح. جروسمان ، وماير بعيل والنائـــب الشيوعى أ. ليفنبراون .

والمعروف أن رئيسة الحكومـــة السابقة ج . مئير ألفت لجنة خاصـــة للنظر فى أوضاع الشبيبة الفقيرة وذلك على أثر ارتفاع موجة السخـــط فى الطوائف الشرقية . وكان على هـــذه اللجنة أن تدرس أوضاع الشبيبـــة وتخلص الى نتائج وتوصيات . وتألفت اللجنة قبل سنتين برئاســـة الدكتور يسرائيل كاتس وعضوية ١٢٨ شخصا. وعلى الرغم من أن اللجنة انجـــزت مهماتها قبل سنة تقريبا وقدمت تقريرها، ولكن الحكومة السابقة أهملته ، وتحت الضغط والمطالبة من مختلف الاوساط ، استغنت الحكومة عن بقاء التقريـــر محفوظا فى ملفاتها ، ولكنها رفضـــت اجراء أى بحث فيه .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعيـــة فى الكنيست النائب ليفنبراون فقـــال : تتعلق المعلومات فى التقرير بالاهلـــين اليهود فى المدن فقط،وبالفترة ٦٨–٦٩. والمعلومات فيه تثير القلق .ووضـــع العائلات متعددة الابناء مع أنها تشكل ١١ ٪ من العائلات فى البلاد ولكـــن فى هذه العائلات ٣٩ ٪ من مجموع الاولاد أى – ٣٣٠ الف ولد . وازدحـــام المساكن يشمل ٩ ٪ مـــن مجموع العائلات ولكن فيها ٢١٤ ألف ولد هم ٢٦ ٪ من مجموع السكان . ونصـــف هؤلاء الاولاد يقيم بمعـــدل ٤ نفوس وأكثر فى الغرفة أما من حيث الاستهلاك فان ٢٠٠ ألف ولد هم ٢٤ ٪ من مجموع الاولاد كانوا فى سنة ١٩٦٨ / ٦٩ فى مستوى منخفض من الاستهلاك المعيشى بمعدل ١٤٠ ليرة للفرد فى الشهر . وهو المستوى الذى اسمى بحافة الفقر ، بينما كان الاستهلاك المعيشى العادى بين السكان فى تلك الفترة ٢٩٦ ليـــرة للفرد فى الشهر .

وظهر تاثير الضائقة على نسبـــة الدراسة اذ ذهب الى المدرسة مـــن مجموع ١٦٨ ألف ولد تتراوح أعمارهم بـــين ١٤ – ١٧ ما نسبتـــه ٢١ ٪ .

وتبرز الفاقة بشكل محسوس بـــين الطوائف الشرقية . أن ٥٨ ٪ مـــن مجموع الاولاد فى البلاد ولدوا هـــم أو آباؤهم فى أقطار آسيوية أو أفريقية . و٥٧ ٪ من الاولاد الشرقيين يعيشون فى عائلات مكونة من أربعة أولاد فأكثر. وقال ليفنبراون أن هذه المعلومـــات لا تعكس الحقيقة لانها تتعلق باليهود فى المدن ولا تتعلق بالاهلـــين العرب ولا بالاهلين فى القرى وفى مستوطنـــات التطوير ، ومناطق الحدود . كمـــا أن المعلومات ليست كاملة ولا تعكـــس الواقع اليوم . فطبقـــا للاحصـــاءات الرسمية عن سنة ١٩٧٢ بلغ عـــدد العائلات التى تعنى بها وزارة الشؤون الاجتماعية ١٤٥ ألف عائلة . ولقـــد ارتفعت نسبة المحتاجين الى المساعدة بوتيرة أكبر من ارتفاع تعداد الاهلين. فنسبة تلك العائلات فى ١٩٧٠ كانـــت ١٦،٨ ٪ وفى ١٩٧٢ صـــار ١٧،٩ ٪ . واعتقد أن البرنامج الاقتصادى الجديد القائم على استمرار السياسة القديمة فى الحكومة السابقة لن يخفف من حدة الوضع بل سيزيد عـــدد العائلات التى تلتمس المعونـــة من وزارة الشؤون الاجتماعية .

وأخذ ليفنبراون على اللجنة المذكورة أنها لم تكلف نفسها مؤونة البحث عن اسباب الضائقة . وقال أن أسبـــاب الضائقة مرتبطة الى حد كبير بسياسة الحكومة العامة ، التى بسببها يخصص ما يزيد على ٥٠ ٪ من الميزانيـــة الوطنية للنفقات العسكرية ، وان معظم أعباء الضرائب وما اليها يقع علـــى كاهل العاملين وجماهير الشعب . بينما أصحاب الشركات الكبيرة سعـــداء يتمتعون بامتيازات ومنح حكومية .

وقال ليفنبراون انه على الرغم مما يعتور التقرير من نواقص ، ونيـــة اللجنة التى وضعته كانت التخفيف من الضائقة لا القضاء عليها ، فان فيـــه توصيات جديرة بالاهتمام . وقال يجب السعى فى سبيل تحديد قانونى لحقوق الفرد والعائلة فى دخل ومسكن وعمـــل وخدمات .

وان تؤمن الحكومة فى ميزانيتهـــا الخدمات اللازمة للعائـــلات . وأشار النائب الشيوعى الى توصيات اللجنة بضرورة سن قانون يحـــدد للاولاد والشبيبة حقوقهم بالدراسة أو تعلم مهنة ، ولا سيما للمترددين فى ضائقـــة منهم ، ويحدد واجبات الدولة لتأمين ذلك ، وتامين الحد الادنى من الاجرة للشبيبة العاملة .

وتطرق ا . ليفنبراون الى قضيـــة الشبيبة الجانحة ، فقال من الضرورى أن يسن قانون يحل محل القانـــون الحالى . وقال : لعلنا الدولة الوحيدة فى العالم التى تجلب الحدث فى التاسعة من العمر الى المحكمة ... واقتـــرح رفع السن الى ١٤ .

هـــل ستعتنون بمقبرة يافـــا الاسلامية ؟

قام النائب الشيوعى ابرهامليفنبراون فى الاسبوع الماضى بزيارة لحى العجمى فى يافا،حيث قابل سكان الحى العرب، وتعرف على مشاكلهم وقضاياهم ابتداء من اهمال المقبرة الاسلامية وتحطيـــم الانصاب فيها ، وحتى الارهـــاب البوليسى الذى يتعرض له السكان . وعلى أثر هذه الزيارة قدم النائـــب ابرهام ليفنبراون استجوابا فى الكنيست الى وزير الاديان سأله فيه ما اذا كان حضرة الوزير على علم بوضـــع مقبرة يافا الاسلامية السىء . وهـــل درى بعملية تحطيم الانصاب فيها وفيما اذا كان حضرة الوزير على استعـــداد للتحقيق فى الوضع والعمـــل على اصلاحه ؟ !

توفيـــق طـوبى يثـــير قضايـــا قريـــة عكبـــرة

القـدس – لمراسلنا البرلمانى – يسكن قرية عكبرة العربية ، الواقعة على بعد ثلاثة كيلومترات من صفـد، ٤٠٠ مواطن ، طردوا من قريتهـــم قويثه منذ عام ١٩٤٨ . واستوطنـــوا قرية عكبرة بعد ان منعتهم السلطات من العودة الى اراضيهم المتروكـــة حتى الان . وهم يعانون الامرين مـــن سياسة الحكومة ، فلا شارع يربط القرية بصفد ، ولا وجود للسلطـــة المحلية فى القرية ، ولا وجـــود للخدمات الصحية ، ومياه الشـــرب تصل فقط الى بعض البيوت القريبـــة من انبوب مياه ميكوروت ، وحتـــى البئر الوحيدة التي يستقي منهـــا السكان ملوثة بمياه مجاري مدينـــة صفد . والمعروف أن سكان القريـــة العربية ، عكبرة كانوا يعملون بتربية المواشى ، الا أن السلطات قامـــت بمنعهم من الدخـــول الى المراعـــي . اضف الى ذلك انه كان هنـــاك اقتراح لضم القرية الى بلدية صفد، ولكن حتى الان لم تتخذ اية خطـــوة لتحقيق ذلك . ليس هذا فقط بـــل ان الوعود التي قطعها على نفســـه السيد يورم كانس مساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـــة للاهتمام بمشاكل القرية لم تنفذ .

وقد اثار الرفيق النائب توفيـــق طوبي جميع هذه القضايا فى ثلاثـــة استجوابات قدمها فى مطلع الاسبـــوع الماضى الى كل من رئيس الحكومـــة ووزيري الداخلية والصحة . وسأل رئيس الحكومة ماذا تنوى الحكومـــة عمله عن طريق وزاراتها المختلفـــة لمساعدة سكان قرية عكبرة فى حـــل مشاكل السكن والخدمات وتاميـــن الظروف الانسانية لهم ؟!

وسأل وزير الصحة – هل يعـــرف الوزير الوضع الصعب الذي يعانـــى منه سكان قرية عكبرة ، وهل بنيـــة وزارة الصحة اقامة عيادة فى القريـــة وتنظيم زيارة طبيب للقرية ؟!

وتساءل ايضا الرفيق توفيـــق طوبي فى استجوابه الموجه لوزيـــر الداخلية عن خطط الوزارة بالنسبة لمستقبل السلطة المحلية فى القريـــة وهل سيتم ربط القرية ببلدية صفد؟! وماذا تنوي وزارة الداخلية عملـــه لتامين الخدمات الحيوية للقرية ؟

ليفنبراون :

الليكود يثير قضية يهود الاتحاد السوفياتـــى لالهاء الرأى العام عن قضاياه الاساسية والتخريـــب على مساعـــى الانفراج الدولـــى .

القدس –لمراسلنا البرلمانى–فى ١٦ تموز الجارى تكلم النائب الشيوعـــى ا . ليفنبـــراون مقترحا شطب الاقتراح الـــذى تقدمت به النائبة ج. كوهـــن(الليكود) الى جدول أبحـــاث الكنيست لبحث وضع اليهـــود فى الاتحاد السوفييتى .

ومما جاء فى كلمـــة ليفنبراون : أن كتلة الليكود تزعج الكنيست فى هـــذا الموضوع ، ويكاد لا يمضى أسبوع على هذه الكتلة دون أن تثير هذا الموضوع. والهدف من كل اقتراح كهذا هو ابعاد الرأى العام عن القضايا العمليـــة ، عن الوضع فى البلاد ، وجماهيرهـــا والعاملين فيها ، وأحيـــاء الفقر ، والتضخم ، وعن وضع الاهلين العرب فى البلاد ، وعن الاعتقالات فى المناطق المحتلة .

والهدف الثانى لهذه الكتلة مـــن اقتراحاتها هو التخريب فى جو الانفراج فى العالم ، فهى لا تتحمـــل تحســـن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ، وتوثق العلاقات التجارية. وتحمس الشيخ جاكسون ليس عـــن اهتمام بالشعب اليهودى ، فهو منشغل بارباحه ... لان انخفاض التوتر يعود بالخسائر لصناعة الاسلحة التىتخصه.

والهدف الاهم هو عرقلة الجهـــود لبلوغ السلام العادل فى منطقتنا .

وأضاف ليفنبراون أنه سبـــق أن قال فى عدة مناسبات أن يهود الاتحاد السوفييتى ليسوا بحاجة الى اهتمام كتلة ليكود .

وقال ليفنبراون أن هناك سببا آخر هو تزايد الاصوات المطالبة بتحســـين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى .

ولكن اقتراح النائب ليفنبراون لـــم يقبل بأكثرية الاصوات .

أحـــداث سجن شطة فى استجواب قدمه النـــائب الشيـــوعى توفيـــق طـــوبى

القدس – لمراسلنا البرلماني– كانت أحداث العدوان على المساجين العـــرب فى حينه ،التي حدثـــت يـــوم ٢٦ آب ١٩٧٣ ، مصدرا لتحقيـــق سلطات السجون ، وحتـــى انها كانت سببا لاقامة لجنـــة تحقيق . ولكن المساجين العرب وبالرغم من كل ذلك ، مازالواحتى الان يعانون نفس الاسباب التي ادت الى الاعتداء عليهم ،الامر الذي يعني استمـــرار وجود الخطر القائم بانفجار الوضع فى سجن شطة مـــن جديد .

وحول هذا الموضوع قدم ، فى مطـــلع الاسبـــوع الماضـــى ، الرفيق توفيق طوبي عضـــو الكنيست استجوابا الى وزير الشرطة جاء فيه :

١ – هل اقام ممثل سلطات السجون لجنة للتحقيق فـــى احداث ٢٦ آب سنـــة ١٩٧٣ فى سجن شطة ؟! واذا فعـــل فما هي تلخيصات اللجنـــة؟! وكيف نفذت ادارة السجـــن احدى اقتراحات اللجنة ؟!

٢ – ماهي الخطوات التـــى اتخذت لمنع تكرار حـــوادث شبيهة لحوادث ٢٦ آب سنة ١٩٧٣ فى سجون اخرى ؟!

أهالي يافا ملوا الوعود

يافا – لمراسلنا – تنازل رئيـــس بلدية تل – أبيب – يافا ، لاهـــط ، وزار ، لاول مرة ، حى الخرائب بيافا (العجمى) حيث يسكن العرب وأقلية من اليهود الشرقيـــين .. وقبيل الزيارة لاحظ السكان اهتماما غير عادى مـــن عمال البلدية بالنظافة ، فكنســـت الشوارع ، وأزيلت أكوام النفايات من الازقة ، واختفت الروائح الكريهة .. وقامت البلدية ، لعدة أيام ، بتوزيـــع الاجاص على بعض الناس بسعر ليرتين ونصف للصندوق ، وهو من النوع الذى يقذف عادة الى المزابل للمحافظة علـــى الاسعار مرتفعة . وما لبث السكـــان أن تبينوا أن هذه الامور ما هـــى الا مقدمات لزيارة رئيس البلدية . ولـــم يكونوا بحاجة الى من يقنعهم أن القصد من هذه الزيارة كسب المؤيدين لحزب رئيس البلدية – الليكود – الـــذى انتزع الرئاسة من التجمع فى الانتخابات الاخيرة . وبالطبع خف لاستقبـــال الرئيس أعوانه العرب الذيـــن احتفوا بمقدمه فى النـــادى البلدى المسمى « بالنادى الاسلامى » ، حيث تكلـــم حضرة الرئيس . وقال فى كلمتـــه القصيرة . أنه يستغرب أن يكـــون وضع الحى مزريا الى هذا الحـــد (ماذا كان يقول لو جاء فجاة؟ !) وان يكون المسجد بدون كهرباء ، لان وزارة الاديان لم تدفع للمقاول العربى الذى بناه ما له فى ذمتها من ديون ، رغـــم مرور عدة سنوات .

وفى مطعم العجزة اشتكوا له مـــن رداءة الطعام الذى يقدم لهم ومـــن ضيق البيت المتصدع الايل للسقوط .

ولاننا نريد من حضرة الرئيـــس ، باخلاص ، أن يعمل على تحسين أوضاع الحى لا مجرد كيل الوعود التى لكثرة ما كيلت ، لم نعد نثق بهـــا ، ولان تجربتنا علمتنا أن « لا نقول « فـــول » حتى يصير فى العدول ، بل حتى يصير « مأكول » ». ففى سنة ١٩٦٩ ، قبيل الانتخابات ، وعد المسؤولون ببنـــاء مساكن جديدة لسكان الحى . وبنيـــت المساكن فعلا .. ولكن لغيرهم . لذلك نود أن نلفت نظر الرئيس الى بعـــض مشاكل الحى ، وأولها أزمة السكـــن الخانقة . فالناس يتكاثرون ، والبيوت تقل ، لان شركة عميدار تنفـــذ مشروع هدم بقصد تنظيف ساحل البحر مـــن البيوت والسكان ، من تل أبيب الـــى بات يام ، لتسليمه لشركات تقيم عليه فنادق وحدائق لجذب السواح من وراء المحيط .

أما السكان اليهود فينتقلون الى شقق حديثة ولكنها باهظة التكاليف فيتحملون ديونا لها أول وليس لها آخر . أمـــا السكان العرب فمشكلتهم فظيعـــة . يدفعون لهم عشرة آلاف ليرة مقابـــل الغرفة ، فى أحسن الاحوال ، ولكـــن الابنية الجديدة محرمة عليهم ،وسكنى الاحياء المجاورة تكاد تكون محرمـــة نظرا للمعارضة الشديدة من السكان اليهود الذين يرفضون بيع بيت لعربى.

فهل ستهتم البلدية بهذه المشاكـــل أم تسقيك بالوعد يا كمون ؟

استغلال فى النهـــار وملاحقـــات فى الليـــل – يصيـــب العمـــال المياومـــين فى يافـــا

يافا – لمراسلنا – يشكـــو العمال الذين يضطرون الـــى النوم فى حى االعجمى بيافـــا ، بمرارة ، من مضايقات البوليس لهم فى ساعات الليل . ويتعمد البوليس وشرطة الحدود ازعاج العمال فى وقت متأخر من الليل بحجة التثبت من هويـــات العمال .

فيدخلـــون بأعـــداد كبيرة محدثين جلبة مزعجة ويوقظون العمال بفلظـــة متناهيـــة ويسلطون نور مصابيحهمالباهر على أعين العمال . والويـــل لمن لا يهب واقفا حالا . وأمـــا استعمال الشتائم والعنـــف فليس شيئـــا نادرا . واذا تجرأ عامل على الاحتجاج على هذا الاسلوب غير الديمقراطى تنهال عليه اللكمات ويجرجـــر الى السيارة ويلقى بـــه فى السجن حتى الظهر . وتحدث فتى من القدس العربية عـــن أنهم ضربوه بوحشية لانـــه لا يحمل بطاقة هويـــة اذ لا يزال صغير السن . أما اذا ضبـــط أحد عمال قطاع غزة نائمـــا فى يافا فنصيبه الاهانة والسجـــن وغرامة تبلغ مئـــات الليرات فى المحكمة . قال أحد العمـــال : يصدف أن نضطر للنوم هنا اذا تأخرنا ، بشكل اضطرارى ، فى العمل ، أو لم نجـــد سيارات تعيدنا للبيت . ومن سخريـــة القدر اننا نبنى عمارات شاهقة ونحرم قرنة ننام فيها . حياتنا كلها مضايقات .. تبدأ مـــن الصباح فى سوق العمـــل ، حيث يتجمع العمال قبـــل حضور المقاولين . ويكـــون حرس الحدود بانتظارنا مـــع رجال الحرس المدنى .ويطلبون منا الانتظام فى صف طويـــل . ويبدأ التسجيل ، ويكـــون مصحوبا ، على الغالـــب ، بالاهانات والاذلال . وكـــل احتجاج يؤدى بصاحبه الـــى السجن والتنكيل به . اننـــا نطالب بالكف عـــن هـــذه المضايقات حالا ، ونطلب مـــن الكتلة الشيوعية ونوابهـــا فى الكنيست اثارة هذه المعاملـــة المهينة والمطالبة بوقفها .

وزيـــر المعـــارف يلغي مجـــانية التعليـــم فى الصفـــوف العـــاشرة ولجنـــة الكنيســـت الثقـــافية ترفض ذلـــك

القدس – اعلن وزير المعـــارف اهارون يدلين ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان برنـــامج شمل جميـــع الصفوف العـــاشرة بالتعليم المجاني سيلغى ، « بسبب المصاعب المالية » !

وقـــال ان هذا سيشمل الصفوف التي كان من المقرر ان يشملها التعليم المجاني هذه السنة ، بالاضافة الـــى تلك التي استفادت منه فى السنـــة المـــاضية .

وكان من المنتظر ان يشمل التعليم الالزامي المجاني الصفوف العاشرة فى ٤٠٠ مدرسة فى السنة القـــادمة ، بالاضافة الى ٥١٢ مدرسة شملهـــا فى العـــام المـــاضي .

فبسبب الازدياد الهائل فى النفقات العسكرية نشـــأ اتجـــاه لتقليص الميزانيـــات الاخرى . وخططت وزارة المعارف لاقتطاع ٨٨ مليون ليرة مـــن ميزانيتها ، يكون نصفها من ميزانيـــة التعليـــــم العـــالي . ولكن ضغط الجامعات ارغم الوزارة على الاكتفـــاء باقتطاع ٣٣ مليون ليرة .وبذلك زاد الضغط على ميزانيـــة المدارس الابتدائية والثانوية .

ومن جملة تدابير « التوفـــير » فى وزارة المعارف زيادة رسوم التعليـــم العالي من ١،٧٥٠ ليرة فى السنـــة الحالية الى ٢،٤٤٧ ليرة فى السنة القادمة . وكذلك اعـــادة النظر فى الاعفـــــاءات المخصصة لبعض الكيبوتســـات والمستوطنـــات ومـــدن التطوير ، وتقليص بعض الخدمـــات المتاحة للمدارس كالبرامج الرياضيـــة وطعام الغداء .

الا ان الوزير قال : ان الابنـــاء الموزين سيعفون من دفع الرسوم على كل حـــال !

ولكن لجنة الثقافة التابعـــة للكنيست رفضت ، فى اليوم التالي ، الموافقة على طلب الوزير . وقـــاد المعارضة يتسحق بن اهارون الـــذي قال : على اللجنة ان تطلب مـــن رئيس الوزراء توفير الاعتمـــادات اللازمة التعليم من قرنة مـــا من ميزانية الدولة .

وانشات اللجنة الثقافية لجنـــة مصغرة للبحث فى اقتراحات الوزيـــر للاقتطاعات المذكورة أعلاه من ميزانية التعليـــم .

لماذا استدعى البوليس طلابنـــا العائدين من الدول الاشتراكيـــة ؟

الطيبة – لمراسلنا – دعـــا البوليس ، « لمحادثة » ، كـــل الرفاق الطلاب ، من منطقـــة المثلث ، الذين عادوا من الدول الاشتراكية ، سواء الذيـــن انهوا دراستهم او الذيـــن جاؤوا فى العطلة الصيفيـــة. وتجري المحادثة المزعومة فـــى جو من التهديد المغلف والصريح على الســـواء .

ثم عاد البوليس ودعـــا الرفيقين عبد الحميد ابو عيطة سكرتير فرع الحزب فى الطيبة ونائب رئيس مجلسها المحلي، والرفيق عبد القادر ظاهـــر سكرتير فرع الشبيبة فـــي الطيبة . ولم يكن لاسئلـــة البوليس التي وجهت اليهمـــا مبرر ظاهر يبرر دعوتهما ،لان اجوبة هذه الاسئلة معروفـــة للبوليس من قبل تمـــام المعرفة .

وقد احتج الرفاق علـــى دعوة البوليس لهم ، ورفضوا الارهاب بكل حزم . وان مـــا فشلت سياسة التجهيل فـــي تحقيقه لن يتحقق بواسطـــة الارهاب .

نيكســـون : « لم يعـــرف مؤيـــد لاسرائيـــل أكثـــر منى »

تل ابيب – نشرت يديعوت احرونوت فى عددها الصـــادر يوم الخميس الماضى لمراسلهـــا فى نيويورك عن المقابلة التـــى تمت بين الرئيس نيكســـون والحاخام باروخ كورف مـــن بوسطن فى ١٥ أيار الماضـــى وسمح بنشرها مؤخرا ، وفيها قال الرئيس الامريكي : « مـــا كان ولم يعرف مؤيد قـــوى لاسرائيل اكثر مني . والسيدة مئير تقول لك ذلك ، ولـــولا القطار الجوي ولولا وضـــع التأهب الذي أعلنته ، لكـــان من المؤكد تقريبا ان اسرائيـــل لاتستطيع الاستمرار بالبقاء »

وتضيف الجريدة انالرئيس بهذه العبارة وغيرها رفـــض التهمة بانه «مصاب باحاسيس لاسامية» ، وفسر علاقاتـــه الخاصة باليهود وباسرائيل . وقال : « ان فى جهاز الحكـــم الامريكي يهود وبوسعـــك ان تسألهم عني ان كنـــت لا ساميا »وانه فرض ارادتـــه على كثير من رجال الحكـــم عندما اراد ارسال القطـــار الجوي الى اسرائيل فى ايـــام حرب اكتوبر .

✻ تهنئـــات ✻

✻ تهانينا الحارة الى :

الصديق جريس مسلـــم وزوجته بالمولود البكر **سامـــي**

الحزب والشبيبة – – حيفا

الصديق حســن نصـــيرات وعروسه **بالـزواج وبالرفاه والبنين**

الحزب والشبيبة – الطيبة

الصديقـــين عبد المنعـــم ويوسف مصاروة بمناسبـــة العودة لقضاء العطلة الصيفية فى الوطن .

الحزب والشبيبة – عارة وعرعرة

الصديـــق **حسن زعل شبـــراوي** بمناسبـــة الخـــطوبه

الحزب والشبيبة – شعب

الصديق مفلح عبد الجواد عودة وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة – الناصرة

الصديق محـــمود قرطـــام وعروسه انصاف **بالزواج فبالرفاه والبنين**

الصديق انيس حداد وزوجته بالمولودة الجديدة **ريـــم**

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

عمال مخبـــز كـــاتس يشـــددون مـــن نضالهـــم

حيفا – لمراسلنا : يواصـــل مئة من عمال مخبز كاتـــس ، الذين تلقوا قبل اسبوعيـــن اشعارات بفصلهم من العمـــل اعتبارا من ٧\١٢ ، يواصلون كفاحهم ضد هذا الفصـــل التعسفي الذي لايضمـــن مستقبلهم ، ويطالبـــون بتعويضات اكبر ، وبزيـــادة تدريجهم فى الاماكن التـــي سيستوعبون فيها .

ومن الجدير ذكره ان العمـــال طردوا من اماكن عملهم على اثر بيع المخبز « لمشبير » الامر الذي اضر بتزويد سكان حيفا بالخبز ، لان مخبز كاتس يزود المدينة ب ٣٠٪ مـــن الخبز . ويقصد من عملية البيـــع جرف الارباح الخيالية ، لان اصحاب المخبز تلقوا مبلغ ٣،٩ مليون لـــيرة من « همشبير » . الامر الذي يشير الى انه لامكان لمحاولات اصحـــاب المخبز التهرب من تنفيذ رغبـــة العمال المشروعة ، والذي سيحـــال قسم منهم الى المعاش ، والقســـم الاخر من العمال القدامى الذيـــن عملوا للسنة ال ٢٥ فى المخبز .

ومنذ ١٢ تموز الجاري ، اليـــوم الذي بدأ فيه تنفيذ الطرد ، بـــدأ العمال اضراب جلوس فى المخبز .وقام اصحابهباستدعاء الشرطة لاخلاء المكان، وفى النهاية بقي العمال فى ساحـــة المخبز مضربين حتى الان ، وينظـــم العمال فرقا للمناوبة .

وقد حاول اصحاب المخبز كســـر الاضراب بمساعدة المحكمة.واستعدروا يوم ١٣ تموز امر منع ضد اعضـــاء لجنة العمال . واعلم العمـــال انه ابتداءا من ١٤ تموز عليهـــم عدم ازعاج تنزيل السيارات وانعليهم تسليم المصنع الى اصحابه الجـــدد « همشبير » . وامام ذلك قـــرر العمال اتخاذ خطـــوات اخرى . وقاموا بالتظاهر حاملين الشعـــارات امام مجلس عمال حيفا ، مطالبيـــن بتدخله وتضامنه ودعمه لهم . ولكن مجلس العمال حتى الان لم يستجيب لطلبات المضربين . وكان المضربـــون قد وصلوا الى بلدية حيفا التـــي اعلنت انها تساند مطالب العمال .

كذلكقامالمفصولون بالتظاهر الىجانب مكتب الصناعة والتجارة فى حيفـــا ، مستنكرين سماحه لاصحاب المخبـــز ببيعه واغلاقه .

وقد ظهر اعضاء اللجنة يـــوم ١٥/تموز امام المحكمة التي برائهم .

رسالة كابـــول

كابول كأخوتهـــا .. وربما أسوأ وضعا

كابول – لمراسلنا – كابول احدى القرى العربيـــة القليلة التى تشبثت باكتاف تلال الجليل الغربى وسلمت مـــن الهدم والتشريد ، فى حين غدت قرى كثيرة مجاورةاثرا بعـــد عين أو استحالت الى مستوطنات يهودية . وهى كغيرهـــا أو ربما أكثر ، عانت من سياسة الاضطهاد وسلـــب الاراضي وكل ما عانت منه سائر القرى العربية فى البلاد . وبقيـــت لثلاثة شهور خلت محرومة من مجلس محلى ، ثم عين لهـــا مجلس بعد مخاض عسير ومفاوضات وراء الكواليس ليســـت غريبة على أحد .

ومع أن المجلس عين تعيينا ولم يراع فيه تمثيل الاهالى بشكل صحيح ، الا أن الشيوعيينرأوا فيه بصيصا من نور . وتأملوا أن يكون فاتحة مرحلةنحو تغيير الاوضاع الىالاحسن. ولكن وضع القرية من السوء بحيث قد يصح فيه المثل :«ايش تعمل الماشطة فى الشعر المفش » ، فمشاكل المدرســـة والتعليم ، كمثيلاتها فى سائر القرى : نقص فى الغرف والاثاث ومشاكل متراكمة . ومشروع المياه مدين ، وليس ثمة جابـــي لان الجابى القديم توفى منذ ستة أشهر . أما الشارع الموصل للقرية فما يكاد يرقع حتى يتلف وتقطع شركة « ايجد » ســـير باصاتها الى القرية . « وصندوق المرضى » (كوبات حوليم) مرض بحد ذاته . يغيب الدكتور اسبوعا كاملا . وكانمـــا لا يوجد بديل له فى البلاد .

وأما الكهرباء فنسمع بها ولا نراها . ومـــع أن المشروع بدىء به منذ سنة فلا يزال حبرا على ورق ولا أحد يدرى متـــى يرى نور الكهرباء فى بلدنا النور .

والناس يعرفون ان سياسة الحكومة هى المسؤولـــة عن التأخر الذى تعانيه قرانا العربية . ويبقى أن نعرف كيف نتوحد من أجل تحقيق ما فيه مصلحة القرية واضعين المصلحة العامة فوق كل مصلحة ضيقة اخرى .

صـــدور احكـــام على المتهمـــين بقتل المظـــلي الاســـرائيلي

نـــابلس – اصدرت المحكمـــة العسكرية ، هنا ، قرارها فى قضيـــة مقتل المظلي الاسرائيلي ، ضـــد ١٠ متهمين من نابلس . فحكمت على كل من حجازي دردوك وبسام دردوك بالسجن المؤبد بتهمة القتل المتعمد . وحكمت على جمال حسن دردوك وجـــودت عبد الهـــادي حراوي بالسجن ٢٠ عاما . وحكمت بالسجن ١٠ سنوات على كل من فـــائق اسماعيل حمدان ونضال عادل درويش ومحمد ميســـرة عبد اللطيف يعيش وعصام عبـــد الرازق ابو بكر بتهمة الانتماء الـــى منظمة « فتح » ولجماعة ادين بعض افرادها بقتل جندي اسرائيلي عمدا .

كذلك حكمت المحكمة نفسها عـــلى جمال علي ابو عصبة بالسجن خمس سنوات بتهمة السطو السلح والانتماء لجماعة مسلحة . وحكمت علـــى الانسة سمر عبدالرازق بالســـجن ثلاثة اشهر وبدفع غرامة قدرها الفـــا ليرة بتهمة الانتماء الى « فتح » .

وقد دافع عن المتهمين الاربعـــة الاوائل المحامي حنانفارة ، ودافـــع عن الثلاثة الاخرين المحامي مصبقى المصرى ، وعن الباقين دافع المحامى انطون جاسر .

الرياضة

الاخاء الناصرة ينضم الى فرق الدرجة الثانية

بعد فوز فريق الاخاء الناصرة على بيتار جبعات أولغا ، بهدف مقابل لا شيء ، تأمن صعوده الى فرق الدرجة الثانية قبل الدورة الاخيرة من مباريات الاختبار . وقد أحرز الهدف ، مدرب الفريق ، اللاعب الممتاز نبيل برانسي في الدقيقة السبعين ، بعد شن عدة هجومات على مرمى جبعات أولغا .

وحضر المباراة جمهور غفير من مؤيدي الفريقين لاهمية نتائجها بالنسبة للفريقين وعلى الاخص الفريق المغلوب .

أما فريق شباب عكا ، فقد توقفت مباراته على ملعب مكابي الخضيرة في الدقيقة السبعين ، وذلك لرفض الفريق الآخر — عين حارود — الاستمرار في اللعب ، بعد اقرار حكم المباراة هدفا لصالح شباب عكا . وكانت النتيجة حتى توقف المباراة ٥ أهداف عكية مقابل هدف واحد لعين حارود . وقد أحرز أهداف عكا اللاعب كيال — هدفين متتاليين في الدقائق ٣١ ، ٣٥ تلاه اللاعب يحيى في الدقيقة ٤٥ وزهير شعبان في الدقيقة ٥٨ ، وعاد يحيى ليحيي ثمرة الانتصار باحرازه الهدف الخامس لصالح عكا في الدقيقة ٦٨ ، الا ان الفريق الخصم اعترض كما ذكرنا وتوقفت المباراة . ولكن من المتوقع ان يقر الاتحاد العام لكرة القدم فوز عكا .. وبهذا يعود شباب عكا الى صفوف فرق الدرجة الثانية ، حيث نأمل ان يقدم لنا في هذا الدوري اكثر .

وأما فريق مجد الكروم ، فانه اذا ما تقرر فوز عكا فسيبقى ضمن فرق الدرجة الثالثة ، لفارق النقاط الضئيل بينه وبين شباب عكا .. لم يحالفه الحظ فالى الامام في الدورة القادمة .

وهناك في فرق الدرجة الثالثة سيبقى كل من فريق اتحاد شباب يافا وفريق كشافة حيفا ، الذي فاز اداريا بهدفين مقابل لا شيء على الفريق المتغيب زخرون يعقوب . حظا أوفر نتمناه للفريقين ولجميع الفرق التي تناضل للصعود الى فرق درجة أعلى .. والى الامام .

هكواح وشمشون لفرق الدرجة الممتازة

انتهت في هذا الاسبوع مباريات الاختبار العامة في البلاد بصعود كل من فريقي هكواح رمات غان وشمشون تل ابيب الى فرق الدرجة الممتازة ، وكل من فرق مكابي الخضيرة ، مكابي هرتصليا ، بيتار يافا وهبوعيل الرملة الى فرق الدرجة الاولى .

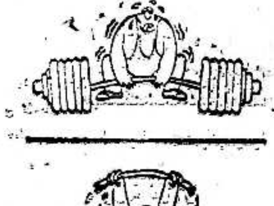
ففي المباراة التي جرت بين فريقي هكواح وشمشون على ملعب بلومفيلد في يافا ، فاز شمشون باربعة اهداف مقابل هدف واحد لهكواح .

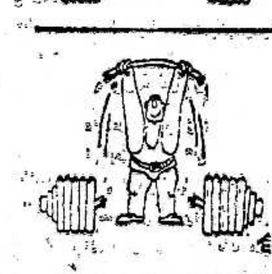
والحقيقة نذكر ، ان حتى هذا الفوز لم تكن شمشون بحاجة له للصعود الى فرق الدرجة الممتازة بعد غيبة ١٤ شهرا . اذ ان هناك فارق نقطة واحدة بينها وبين هبوعيل مرمورك تكفي للصعود . وبهذا يبقى هكواح ضمن فرق الدرجة الممتازة يرافقه شمشون بينما يهبط مكابي حيفا الى فرق الدرجة الاولى ، ويبقى كل من فريق هبوعيل مرمورك وهبوعيل عكا ضمن فرق الدرجة الاولى ، لاثبات نفسهم من جديد في الدوري القادم .

اما بالنسبة لفرق اختبار الدرجة الاولى فقد بقي كل من فريقي مكابي هرتصليا وهبوعيل الرملة ضمن فرق الدرجة الاولى كل في منطقته .

وصعد من فرق الدرجة الثانية الى الاولى فريقا مكابي الخضيرة — المنطقة الشمالية ، وبيتار يافا — المنطقة الجنوبية .

وهبط بعد الاختبار من فرق الدرجة الاولى الى الثانية فريقا «مجدال هعيمق» ومكابي حولون وبقي ضمن فرق الدرجة الثانية معهم الفرق : محني يهودا ، « بيت شان » ، هبوعيل اشكلون ، كفار شليم ومكابي يفنه .





من هنــا وهنــاك

أطزج خبــر

قدمت احدى مذيعات التلفزيون في ولاية فلوريدا — الولايات المتحدة — نشرة أخبار « طازه » .. فبدأتها بقولها : « لقد تعودنا على تقديم الاخبار الطازجة لمشاهدينا ، وفي هذه المرة سنقدم لكم « أطزج » خبر عن قضية انتحار .. وشاهدوا بأنفسكم » .. وقامت المذيعة من مكانها ، وفتحت حقيبة اليد الملقاة الى جانبها ، وتناولت مسدسا منها ، وصوبته الى رأسها ، وضغطت على الزناد ... لتسقط وتحقق السبق الصحفي الاول في العالم !

طيبة قلب في غير محلها

استيقظ أحد تجار ميلانو في الصباح ليجد سيارته قد سرقت .. اتصل بالشرطة . وبدأت البحث عنها .. ولكن قبل ان يتم لهم اتخاذ اجراءات البحث كان التاجر قد عثر على السيارة في مكانها أمام بوابة بيته ، وفيها باقة ورد ، ورسالة اعتذار ، وتذكرتين للمسرح الفكاهي في البلدة .

ولهذه التصرفات الادبية جدا تأثر التاجر ، وقرر الذهاب الى المسرح . فعاد مسرورا جدا لقوة المسرحية ونجاحها ... ليجد بيته خاليا من الاثاث .

مضيعة الوقت

دعت ادارة أحد الكيبوتسات في الجليل الاعلى ، السكرتير الشاب لحزب العمل في منطقة القدس ، عوزي برعم ، لالقاء محاضرة عشية مباريات كأس العالم في كرة القدم قبل أسبوعين . وقد قسم المحاضر محاضرته الى قسمين الاول حول الوضع السياسي والثاني حول نتائج المباريات العالمية . وبعد انهاء المحاضرة ، قال له أحد المستمعين : « لقد كانت اضاعة وقتك ووقتنا في التحدث عن السياسة خسارة كبيرة ، اذ انك تفهم في الرياضة وكرة القدم اكثر بكثير من السياسة .

جوائــز وفضائح

بعد ان فشل مدير مصنع الحلويات في لندن ، في اختيار أجمل كعكة صنعتها كل من العاملات الاربعين ، وذلك لحيرته بين الاربعين كعكة الجميلات ، قرر المدير تقديم الجائزة الى صاحبة « أجمل زوج » . وأدى ذلك الى فضيحة : ذلك أنه عندما قدمت كل واحدة منهن لمدير المصنع صورة زوجها ، اكتشفت احداهن ان صورة زوجها مع عاملة أخرى في المصنع .. وبعد التحقيق اتضح ان الزوج المخادع متزوج من العاملتين في آن واحد منذ احدى عشرة سنة .

صورة غالية مع غولده

وصل الى اسرائيل في الاسبوع الماضي عضو الكونفرس الامريكي يعقوب يابيتس ، في زيارة قيل انها للدعاية الانتخابية . وهذا السناتور لم يفشل أبدا في أي انتخابات رشح نفسه فيها لمنصب ما . الا انه لانتخابات سنة ١٩٧٦ ، يخاف على منصبه وذلك لكونه ممثلا عن الحزب الجمهوري ، أي حزب نيكسون الغارق في مستنقعات « ووترغيت » . وبما ان المدينة التي سيرشح نفسه فيها هي نيويورك ، وقسم كبير من سكانها من اليهود ، قرر السناتور زيارة اسرائيل للدعاية الانتخابية .

وقد زار معلوت ، فالتقى هناك مع رابين وبيرس وتصور معهما . وبحث عن غولده وتصور معها . فعلق أحد مرافقيه بأن كل صورة كهذه ستجلب له آلاف الاصوات . فاعترض وقال : ولكن الصورة مع غولده ستجلب مئات الآلاف ..!

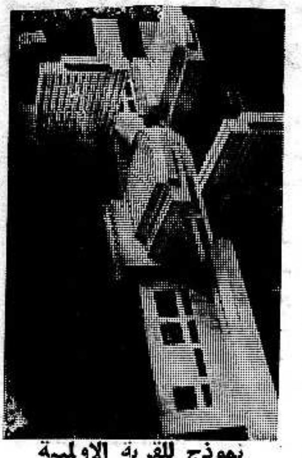
... الالعاب الاولمبية في ...

« بينما ترشح موسكو للمرة الثانية لعقد دورة الالعاب الاوليمبية الصيفية ، فان المنظمات الرياضية والاجتماعية السوفييتية ، وكذلك مواطنو العاصمة ، أكدوا كذلك على سعيهم الدائب للاسهام الحق في تطوير الحركة الاوليمبية ، وتقدم الرياضة العالمية ، وفي تعزيز التعاون والتفاهم المتبادل بين شباب كافة البلاد » . تلك احدى الموضوعات التي وردت في مقال سيرجي بافلوف رئيس اللجنة الرياضية بالاتحاد السوفييتي ، والتي نشرت في العدد الاول من النشرة الصحفية للجنة التحضيرية « موسكو — ٨٠ » .

هذه اللجنة ، التي يدخل في قوامها القادة المنتمين الى منظمات الالعاب القادمة للمنظمات الاجتماعية ، تم تشكيلها في كانون الثاني من العام الحالي . انشاء وتجهيز المنشآت الرياضية وغيرها ، وتنظيم المباريات ، وراحة المشتركين ، وخلق الخدمة العصرية للاوليمبيين ، والصحفيين ، وضيوف الاولمبياد — تلك هي دائرة المسائل ، التي تنظرها لجنة « موسكو — ٨٠ » ، أثناء

ويقول رئيس اللجنة سيرجي بافلوف :

« ... غالبا ما يسألوننا ، ما الجديد عندكم في اقامة الالعاب الاوليمبية ، فيما لو صارت موسكو عاصمة الاوليمبياد ٨٠ ؟ من الصعب الاجابة على هذا السؤال الان



نموذج للقرية الاولمبية

(نحن ، بالطبع ، ستتبع بحزم نظام اللجنة الاوليمبية الدولية) ولكن انه ما المانع من التحدث قليلا ... في بلادنا يشتهر شعار : «العام الاوليمبي —

خدمة نجوم الرياضة العالميين فقط ، وانما ايضا ستكون في خدمة العديد من الضيوف : مثلا السائحين ، والصحفيين وغيرهم . وسيقدم الى المشتركين في مباريات «الاوليمبياد» شارة تذكارية خاصة ! ولتتحول موسكو في هذه الايام الى استاد ضخم ، عليه يتنافس ممثلو ما يسمى بالصفوة الرياضية وكافة الراغبين ، بصرف النظر عن العمر والقدرة الرياضية » ..

ولتجسيد هذه المخططات في الحياة فموسكو تمتلك كافة القدرات . من رواسب الارقام والحقائق ، التي وردت في النشرة الصحفية تحت العنوان العام « موسكو — الرياضية » ، يمكن ان نؤكد ، على وجه الخصوص ، على المعلومات : تمتلك موسكو ٦٠ استادا ، ٣٠ حوض سباحة عصري ، أكثر من ١٢٠٠ قاعة رياضية ، بما في ذلك القاعات المتخصصة للملاكمة — ٢٦ ، للمصارعة — ٣٨ ، للجمباز — ٧٦ ، لرفع الاثقال — ٢٧ ، للالعاب الرياضية — ١٥٠ الى غير ذلك من المنشآت الرياضية . في عام ١٩٧٣ أقيم في موسكو ١٥٠٠ مباراة دولية ، ولعموم



استاد « لينين » في موسكو

الاستعداد للدفاع عن الحجج الاوليمبية لعاصمة الاتحاد السوفييتي في دورة فينا للجنة الدولية الاوليمبية .

ليس فقط للاوليمبيين» يمكن ان يجد تطبيقا واقعا في أيام الاوليمبياد في موسكو . وسوف لا تقتصر مئات وآلاف المنشآت الرياضية والساحات في عاصمتنا على

الاتحاد السوفييتي وللمدن .. بما في ذلك — الالعاب الرياضية الطلابية الدولية ، بطولة العالم في الهوكي بالقرص والهوكي بالكرة ، وبطولة أوروبا في التجديف .

ويتحدث نيقولاي كورديوكف السكرتير المسؤول عن اللجنة الاوليمبية للاتحاد السوفييتي بالتفصيل عن الحجج الاوليمبية لموسكو .. ولا سيما ، في الاجابة على المتشككين ، الذين لا يثقون في امكانية منح تأشيرات السفر لكافة المشتركين والضيوف في الاوليمبياد ، في حالة تأكيد ترشيح موسكو . ويسوق كورديوكف نبذة من الدعوة الرسمية التي وجهتها موسكو : « وفقا لتوصيات هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي لكافة المشتركين ، والشخصيات الرسمية وطاقم خدمة الوفود ، المتجهة الى الالعاب من الدول ، التي تعترف اللجنة الاوليمبية العالمية بلجانها الاوليمبية القومية ، وكذلك ممثلي الاتحادات الرياضية العالمية ، الصحافة ، والراديو ، والتلفزيون ، ولكل من له علاقة بتنظيم الاوليمبياد ، تمنح له تأشيرة الدخول بدون أية عرقلة » .

وتحت عنوان « انطباعات ... آراء ... اقتراحات » تنشر النشرة الصحفية أقوال الشخصيات البارزة للحركة الرياضية العالمية — رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية اللورد كيلانين ، والدكتور فيرنير ريختر رئيس اتحاد التنس في ألمانيا الدمقراطية ، وماساي كييوكافا عضو اللجنة الاوليمبية الدولية (اليابان) ، الذين يعبرون عن ثقتهم ، في ان موسكو تمتلك كافة الامكانيات كي تكون صاحبة ومنظمة الاوليمبياد الثاني والعشرين .

وبالحصول على حق تنظيم الاوليمبياد — ذلك يعني في وقت واحد الواجبات : على اجراء الالعاب على المستوى العصري ، وفي أحسن التقاليد الاوليمبية .

ويصور جيدا حديث ليف نيكيتن مدير المجمع الرياضي الضخم في موسكو في لوجينكي ، والذي تضمنته النشرة الصحفية ، هذه الفكرة . ويعتبر الموضوع الرئيسي في حديث المدير : مهما كانت جودة المنشآت الرياضية اليوم في لوجينكي ، غير انها الى أيام اقامة الاوليمبياد سيصبح من العسير التعرف عليها : اذ سوف يعاد انشاؤها مع مراعاة أحدث المتطلبات العصرية .

وكالة « نوفوستي »

اول انتصار يحققه العرب في مهرجان كان للسينما

ساعة التحرير دقت ، برا يا استعمار ، فيلم ثورة ظفار الذي صفقت له اوروبا ..

اقترن الحضور السينمائي العربي في مهرجان « كان » هذه السنة باسمي ثوار ظفار ، والمخرجة اللبنانية هيني سرور ، وذلك في الفيلم السينمائي الذي أخرجته اللبنانية الشابة المذكورة ، ومثله نخبة من ثوار الخليج عن قضيتهم في مجابهة مؤامرات الرجعية العربية والاستعمار بكل بسالة ووعي .

ويقسم الفيلم الى قسمين :

الاول : يحلل الوجود الكولونيالي الانجلو — امريكي في الخليج العربي ، على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري .

الثاني : يدخل بالمشاهد الى أعماق المناطق المحررة ، ويحلل أسباب النجاحات العسكرية للثوار : شعب يحمل السلاح موحدا ، مع مشاركة للنساء في النضال . فيرى المشاهد جيش التحرير الشعبي يحتل قاعدة انكليزية ويقصف عاصمة السلطان . كما يعرض الفيلم جيش التحرير في دوره السياسي والمثمر : مناضلون يعقدون لقاء جماهيريا ليشرحوا للبدو أهمية زراعة الارض أو عدم بيع الماشية تخلصا من الحصار الاقتصادي المضروب عليهم . جيش التحرير في معركة بناء البلد الذي ظل يعيش حتى الان في العصر الحجري ، انهم يبنون خزانا ويقيمون أول مزرعة نموذجية رائدة في المنطقة ، ويشقون أول طريق ، ويعلمون الاطفال القراءة والكتابة في أول مدرسة في المنطقة ، ويداوون المرضى في بلد لا يعرف الاطباء .

وتشرح المخرجة الشابة ، هيني سرور ، أهمية تجربتها السينمائية قائلة : « أهم شيء بالنسبة لي ، وللمرة الاولى بالنسبة للمخرجين ، اني تحررت من روابط الانتاج الرأسمالي للافلام . فالذين دفعوا لانتاج هذا الفيلم هم العمال العرب في بريطانيا ، والعمال الفلسطينيون في ألمانيا ، ولجنة أنصار الثورة ، والاتحاد العام لعمال اليمن في بريطانيا بالاضافة الى مساعدة الجبهة الشعبية لتحرير ظفار والخليج » .

وتقول المخرجة اللبنانية عن انطباعاتها عن هذه التجربة : « انا مسرورة جدا للنتائج المعطاة والنجاح الفائق الذي لاقاه الفيلم في الدول الاوروبية وأرجو ان يكون له مثل هذا الحظ في الدول العربية ، ففي أوروبا صفق له الكثيرون . وفي الحقيقة منذ خمسين سنة ، أي منذ نشأة السينما في الشرق الاوسط ، لم يحظ أي فيلم عربي باهتمام عالمي ، كما حصل لهذا الفيلم في « كان » ، مع قلة الافلام العربية المعروضة . لقد كان دائما هناك أفلام اسرائيلية تعرض ولاسباب سياسية طبعا — تدفش . وهذا أول انتصار — أقولها بتواضع — يحققه العرب في كان » .

ويذكر ان المخرجة هيني سرور قد عاشت مع الثوار خمسة أسابيع لاستكشاف الناس والعيش معهم ومع قضاياهم اليومية . وقد استطاعت تصوير أهم الوثائق العسكرية مثل : مركز بريطاني ومقر قابوس (السلطان) .

ردود فعل عالمية

ان تقييم المخرجة للفيلم يكشف عن تواضعها وبساطتها وثقتها بنفسها اذا قارنا هذا التقييم ، بتقييم كبار النقاد العالميين للفيلم ، خاصة بعد ان كان بين الافلام التي تم اختيارها بين أفلام « أسبوع النقاد » .

قال الناقد المعروف مارسيل مارتان : « انه فيلم سياسي بارز ، بمعنى انه يمزج بذكاء التعليمية الضرورية حول وضع سياسي لا نعرف عنه أي شيء تقريبا في الغرب ، وبين حماسة ثورية تتجاوز الوثائقية » .

ويقول ميشيل بيريز : « ان فضل هذا الفيلم يكمن في انه يقدم لنا بحرارة وبساطة ، تفتح شعب على الوعي الوطني وارتقاءه الى العزة ، أكثر من كونه يخبرنا عن وضع ثوري يجهله الكثيرون منا . وبصورة خاصة صور النساء المنتزعات من عبودية فرضت عليهن آلاف السنين ، جيلا بعد جيل .

وكتب الناقد الكبير البير سرفوني يقول :

« جاء هذا الفيلم نتيجة مغامرة جسورة . فقد ذهبت هيني سرور مع فريق صغير جدا من الفنانين الى ظفار لتسجيل نضال أناس يخوضون معركة تحرير من أجل الاستقلال الوطني . فكان أول فيلم يجري تكريسه لحرب تحريرية لم يتحدث عنها بالكاد الا في بعض وجزائرية وسورية .. الخ ، الصحف » .

ان فيلم « ساعة التحرير دقت ، برا يا استعمار » ، ليس الفيلم العربي الاول الذي يلقى الاعجاب العالمي ، انما هنالك عدة أفلام مصرية كان من تلك ، التي تصور واقع نضال هذه الشعوب ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

القنيطرة ، هيروشيما الشرق الاوسط (بقية)

الباسقة ، وتلفها كعائب الحور والصفصاف الحنون ..

اين كل ذلك الجمال البائد تحت « آثار القدم الهمجية » ؟!!

ولو توغلنا شرقا وجنوبا ، فأين زعورة وعين فيت ، وأين واسط وجباتا الزيت ، أين المنصورة وعين زيوان ، اين الجويزة والخشنية ، أين الحمة وكفر نفاخ .. أين المروج الخضر والديار العامرة !!؟ .. لا شيء .. حتى المآذن وقبب الكنائس زالت وجرفت ، وسويت الارض ، فما عاد لها من اثر ..

أما القنيطرة ، مدينة الامل الزاهر ، وعاصمة الجولان ، فلها حكاية أعجب ، وقصة أغرب ، فبالرغم من انها لم تنج من عمليات الهدم ، الا انه بقي فيها عدد من البيوت الى أن جاء فك الارتباط بين القوات ، وبدأ المحتل يلملم فلوله ويستعد للرحيل ، وعند ذلك اتضح ان « القدم الهمجية » قد صممت ان لا تغادر قبل ان تأتي على آخر جدار ظل منتصبا يتحدى الانهيار .. ونشطت حركة البلدوزرات ليل نهار ، وأزالت كل ما اعترض سبيلها ، حتى وصلت الى بيت « العم زهدي » ، وهو رب الاسرة الوحيد الذي صمد في بيته لم ينزح عنه طيلة سنوات الاحتلال السبع . ومما يجدر ذكره ، ان العم زهدي كان قد جمع في بيته ، كل ما وصلت اليه يده ، من كتب مقدسة ، ومباخر وسجاجيد ، استخلصها من تحت أنقاض الكنائس والمساجد ..

ويأتي يوم ١٩ حزيران ، آخر أيام البلدوزرات في القنيطرة ، وتتجه شفرة البلدوزر المريضة النهمة نحو بيت « زهدي » وتندفع الجنازير الى الإمام ، ولكن زهدي المسكين يقف ممتقع الوجه ، مرتجف الاطراف ، محاولا صد التمساح الضاري عن فريسته المتداعية ، وكأنه يفضل ان لا يدع شفرة الجراف تلامس زاوية بيته الا بعد ان تمر على جثته ، وتفقده مرارة الاحساس بفقد ذلك الشيء الذي ارتبط به ، وحافظ عليه في أحلك الظروف ، وطوال سنوات سبع عجاف . وقد حاول عبثا ان يشرح لابطال الهدم والتدمير قدسية محتويات البيت ، ولكن سعيه ذهب أدراج الرياح ، لان أحد الجنود فقد صبره ، فاخرج من جيبه عود ثقاب ، وأشعله بعد أن صب البنزين في أرجاء البيت ، وترك النار تلتهمه وتأتي على آخر ما فيه ، مبررا فعلته هذه بقوله : ان الاوامر هي الاوامر ، وهي تقضي بأن لا يبقى حجر على حجر في القنيطرة !!!

وهكذا يزول آخر بيت في القنيطرة بواسطة الحريق ، وتنطفيء النار بعد ان تؤدي مهمتها ، ولكن نارا أخرى أشد ضراوة وأكثر توقدا واضطراما ، تلتهب في القلوب ، وتبشر بالنور الكبير ..

فلا بأس يا قنيطرة ، يا مهوى الامل المعقود على رايات الحرية ، فهبي وزغردي لاساد الثرى على ثراك الحر العزيز ..

فالجراح ستندمل ولا بد لهذا الليل من آخر .

عشرة أيام في ربوع — بقية

الصحف الاخرى المحلية في المصانع الكبرى والكولخوزات والمؤسسات العديدة المختلفة . ففي لينينغراد وحدها تصدر اكثر من ١٢٥ صحيفة في المصانع . والقارئ السوفياتي يستطيع اختيار الصحيفة التي تروقه وتعجبه ، وامكانيات الخيار لديه كبيرة وغنية ومتنوعة .

اللقـاء مع الرفيق زميانين

وفي المساء وبعد جولة في مطبعة « البرافدا » ، تعرفنا فيها على ظروف العمل في مؤسسة اشتراكية ، استقبلنا الرفيق زميانين ، رئيس تحرير « البرافدا » . وتحدث الينا بحرارة عن الاتحاد السوفياتي ، صديق كل الشعوب وعن سياسة السلام السوفياتية في الشرق الاوسط وعن حرص الاتحاد السوفياتي وعزمه الوطيد على صيانة حقوق شعوب منطقتنا بدون استثناء وعلى صيانة السلام العالمي .

[في العدد القادم « في معرض المنجزات السوفياتية »]

تعازينا الحارة الى :

● آل واعي بوفاة المأسوف على شبابها المرحومه

زكيـة خليـل واعـي

لها الرحمة ولذويها طول البقاء

الحزب والشبيبة — عبلين

[illegible]

[illegible] الهستدروت الى الوقوف مع العمال ضد الغلاء [illegible] العرب

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — ناقشت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها الذي عقدته هنا صباح الاحد (١٤\٧) ، ميزانية الهستدروت لعام ١٩٧٤ والتي تبلغ ١٠٩ ملايين ليرة مقابل ما يزيد عن ٨٤ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ .

اشترك في هذا النقاش الرفيق جمال موسى عن الكتلة الشيوعية فاكد معارضة الكتلة لهذه الميزانية التي لا تستخدم في ما هو مصلحة العاملين . وقال ان الزيادة في الميزانية المقترحة مصدرها الرسوم الموحدة التي تحسم من اجور العاملين . وطالب باجراء تخفيض كبير في الرسم الموحد عن الاجرة حتى الف ليرة شهريا ، وزيادة دخل الميزانية من الاقتصاد الهستدروتي ليصبح ٣٠ مليون ليرة ورفع حصة الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » الى ٥٠٪ وزيادة الرسم المقابل (ماس مكبيل) الذي يدفعه اصحاب العمل الى ٢،٥ ٪ .

وجاء في كلمته « ان خنوع اللجنة المركزة وقيادتها المراخية لسياسة الحكومة واصحاب العمل يحول دون الاستفادة من هذه الميزانية واستخدامها في مصلحة العاملين وكفاحهم . فالحكومة تشدد الهجوم على مستوى معيشة العاملين ، والاسعار والضرائب في ارتفاع مستمر . وتنفذ الحكومة في هذه الايام سياسة اقتصادية اهم ما يميزها انها تعكس هجوم الحكومة على الاجور . وحتى حين عارضت الهستدروت وعارض العمال اقتطاع اي قسم من علاوة الغلاء قامت الحكومة بفرض ضريبة جديدة على الاجور ورفعت اسعار السجاير وغيرها . وفي الوقت ذاته استمر الرأسماليون في تكديس الارباح وتشتد ضائقة الفقر وتتفاقم الازمة السكنية وتتفق المليارات على الاغراض العسكرية . وبالمقابل لا تقوم قيادة الهستدروت بدورها في الدفاع عن العاملين ، الذين يكافحون هذه السياسة المعادية لمصالحهم . »

وقدم الرفيق جمال موسى مثلا على موقف قيادة الهستدروت من كفاح العاملين — اضراب عمال الاسلاك الكهربائية في حيفا . فكل ما قدمته الهستدروت للعمال المضربين هو ٢٥٠ ليرة شهريا . اما صاحب العمل فحصل على اكثر من مليون ليرة من منظمة اتحاد اصحاب الصناعة . وواضح ان هذا الموقف يضعف كفاحية العمال المضربين وصمودهم . وطالب الهستدروت بتأييد نضال العمال والوقوف الى جانبهم .

ثم تحدث الرفيق جمال موسى عن الدائرة العربية في الهستدروت فقال ان مجرد وجودها هو تعبير عن سياسة التمييز اللاحق بالعمال العرب ، الذين يعملون باجور منخفضة وفي ظروف صعبة واصبح عملهم مصدر اثراء كبير لاصحاب العمل . واشار الى اقفال الدوائر الحكومية والعامة والهستدروتية ابوابها في وجه المثقفين العرب والى اهمال مصالح الشبيبة العاملة والى النقص في النوادي والملاعب الرياضية والى الغبن اللاحق بالمرأة العربية هذا فضلا عن الاعتداءات المتكررة ، التي يتعرض لها العمال العرب . ودعا الى الغاء الدائرة العربية والى اقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية .

وفي ختام كلمته طالب الرفيق جمال موسى بزيادة الميزانية المخصصة لشبكة مدارس « عمال » واقامة مدارس صناعية جديدة لاستيعاب الشبان والشابات اليهود والعرب في المدينة والقرية . وقال ان من الضروري تخفيض رسوم التعليم في المدارس الصناعية وعلى الحكومة واصحاب العمل ان يتحملوا قسطا اكبر من نفقات التعليم الصناعي . كما طالب بزيادة المخصصات لطلاب المدارس الثانوية والمعاهد العالية . وقال ان على الهستدروت ان تأخذ دورها في الكفاح ، هنا في اسرائيل ، دفاعا عن السلام العادل ، الذي يضمن مصالح اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وان تعمل كذلك على تنمية التعاون بين اتحادات النقابات العالمية .

رابين يتذرع ببيان السادات — بقية

البيان المشترك السادات — حسين

فبعد محادثات في القاهرة ، دامت حوالي اسبوع ، وبعد استقبالات نيكسونية اجراها السادات لضيفه جلالة الملك حسين بن طلال ، صدر يوم الخميس الماضي عنهما بيان مقتضب جاءت فيه الفقرة الاساسية التالية :

« وقد أعلن الجانبان ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للفلسطينيين باستثناء الفلسطينيين المقيمين في المملكة الاردنية الهاشمية . ويتفق الجانبان على وجوب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية مستقلة في أعمال مؤتمر جنيف في المرحلة المناسبة تاكيدا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . كما اتفق الجانبان على ضرورة التوصل الى اتفاق فك الارتباط على الجبهة الاردنية كخطوة أولى نحو الحل السلمي العادل » .

رفض فلسطيني

وكما كان منتظرا فقد رفضت منظمة التحرير الفلسطينية رفضا باتا ، وبغضب شديد ، هذا البيان المشترك بين السادات وملك الاردن .

وأصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا اجماعيا ، في بيروت يوم الاحد أمس الاول ، أعلنت فيه انها « ترفض بشدة البيان الاردني المصري المشترك الاخير الذي يعترف بحق الملك حسين في تمثيل الفلسطينيين المقيمين في الاردن . وان منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد رفضها لاية محاولة خارجية لتمثيل الشعب الفلسطيني دون الرجوع الى منظمة التحرير الفلسطينية وذلك طبقا لقرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر » .

وأكدت اللجنة التنفيذية ، في بيانها، انها تصر على حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة سلطته الوطنية المستقلة « في كل ارض فلسطينية يتم تحريرها من الاحتلال » . وأعلنت ان الاتفاق بين السادات والملك يتعارض مع هذا الموقف وانه يهدف الى «تقسيم هذا الشعب » .

رفض عربي

وتتوارد الاخبار ، من العديد من العواصم العربية ، عن رفض عربي واسع للاتفاق بين السادات والملك الذي جاء في البيان المشترك .

فمع ان الرئيس المصري يحاول ان يفسر موافقته على هذا البيان بانها جاءت نتيجة لرغبته في « التنسيق العربي » ، الا ان عددا من صيغ البيان انما هي مجرد استسلام لمطالب الملك .

فحين يستثني البيان المشترك « الفلسطينيين المقيمين في المملكة الاردنية الهاشمية » من تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ، فان الملك حسين يعتبر الضفة الغربية جزءا من «المملكة الاردنية الهاشمية » . وتبعا لذلك سيستثنى الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية من اطار صلاحية المنظمة .

فما معنى الاصرار على « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » — والذى وافق عليه السادات في البيان المشترك — سوى عودة الملك حسين الى جزء من الضفة الغربية ؟ أضف الى ذلك ان التوجه نحو « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » من شأنه ان يؤجل ، الى أجل غير مسمى ، استئناف مؤتمر جنيف . وهو ما يريده المعتدون الامريكيون والاسرائيليون .

والحديث — في البيان المشترك — عن تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف « في المرحلة المناسبة » هو حديث لا يعارض في ترديده حتى حكام اسرائيل على اعتبار انهم هم (والامريكان) يقررون متى تجيء أولا تجيء « المرحلة المناسبة » .

اغتباط في أوساط التوسعيين الاسرائيليين

ولذلك لم يستطع التوسعيون الاسرائيليون ، وعلى رأسهم رئيس الوزراء رابين ، اخفاء اغتباطهم بما جاء في البيان الاردني — المصري . بل اعتبروه دعما لمواقفهم المتطرفة ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ومستقبله .

وفي الوقت نفسه فان الاوساط الاسرائيلية المتعقلة ، في الوزارة وخارجها ، اعتبرت هذا البيان « طعنة في الظهر » لمحاولاتها اجراء بعض التغيير في الموقف الاسرائيلي الرسمي .

أصابع كيسنجر

ومن الغباوة اعتبار موافقة السادات على ما جاء في بيانه المشترك مع الملك حسين مجرد « خطا » صادر عن حسن نية . انما هو صادر عن ارتماء ، حتى النهاية ، في احضان الوعود الكيسنجرية . انه صادر عن رغبة في السير مع « مساعي السلام الامريكي » حتى النهاية ..

فوكالات الانباء الامريكية تتحدث بصراحة عن ان كيسنجر يلح على حكام اسرائيل كي يسرعوا بالتفاوض مع الملك حسين ، بما في ذلك ارجاع قسم من الضفة المحتلة اليه ، قبل ان لا يبقى من بديل عن مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، وقبل ان لا يعود من الممكن تاجيل استئناف هذا المؤتمر .

وجاء من واشنطن — يونايتد برس — ان هنرى كيسنجر راض عن قرار حكومة رابين الاخير وانه سيتباحث مع وزير الخارجية الاردنى ، زيد الرفاعي ، على أساسه حين يصل الاخير الى واشنطن في الشهر القادم . وذلك — كما اعترفت يونايتد برس — من أجل « كسب الوقت » .. أى لتاجيل استئناف مؤتمر جنيف الذى يصر الاتحاد السوفييتى على استئنافه فورا .

تأجيل مؤتمر القمة ؟

ومما يؤكد هذه النوايا انه على اثر صدور البيان المشترك بين السادات والملك ، والذى اتفق فيه الطرفان على ضرورة « فك الارتباط على الجبهة الاردنية كخطوة أولى نحو الحل السلمي العادل » ، أسرعت الحكومة الاردنية ووجهت رسالة الى الجامعة العربية تطلب فيها تأجيل مؤتمر القمة العربى ، والذى كان تقرر عقده في ايلول القادم ، « لحين حصول الاطراف العربية على مكاسب » ، أى الى أجل غير مسمى وحتى يتم « فك الارتباط » مع الاردن .

ويلقى الطلب الاردنى معارضة شديدة في مختلف البلدان العربية .

دراسة أوضاع الطائفة الدرزية في ظل التحقيق البوليسي

الجليل — لمراسلنا المتجول — لا يزال مركز بوليس طبريا ، بعد الاحداث التي جرت في مقام النبي شعيب يوم ٢٥—٤ ، مشغولا بالتحقيق مع العشرات من أبناء الطائفة الدرزية . والسلطات التي تجنبت نشر الصور في الصحف أو التلفزيون عن المظاهرات التي استقبلت رئيس الحكومة ، السيد رابين ، في حطين في التاريخ المذكور ، تحقق اليوم بموجب صور مكبرة التقطت وقت المظاهرة . وتوجه للشباب الدروز تهم القيام بمظاهرات واثارة الشغب والاعتداء على الشرطة في ذلك اليوم المشهود .

ويقول مراسلنا انه علم ان بعض الشخصيات — مثل رفيق حلبي — حذروا رئيس الحكومة من حضور هذا الاحتفال ، بسبب الغليان بين ابناء الطائفة الدرزية .

ويضيف : يبدو ان الحكومة قلقة جدا مما جرى في مقام النبي شعيب في نيسان الماضي ، كما ان شائعات تنطلق من أوساط مسؤولة تقول ان الحكومة تفكر في الغاء اشتراك شخصيات حكومية في احتفالات الطائفة الدرزية الدينية . ولكن يغيب عن بال المسؤولين ان القضية ليست استنكارا لتدخل السياسة في الاحتفالات الدينية ، بقدر ما هي رفض للسياسة التي تضطهد الدروز ، كسائر ابناء الشعب العربي بل أكثر . ولكن كفاح الشباب الدروز ضد هذه السياسة جعل القيمين عليها ينظرون بجدية الى كل الموضوع ، وفي الوقت الذى لا يبدو انهم أخذوا يغيرون نهجهم الا انهم يتظاهرون بدراسة الموضوع . وقد تلقى العديد من أبناء الطائفة الدرزية رسائل جاء فيها : « على ضوء الغليان ومظاهر التذمر لدى الطائفة الدرزية ، قررت حكومة اسرائيل تاليف لجنة محايدة تتكون من عاملين في حقل التعليم في الجامعة وخارجها ، وأنيط بها تقصي مشاكل الطائفة وتقديم التوصيات في ذلك لحلها ... وبناء عليه فاننا نتقدم اليك طالبين ان تكتب لنا ما هي ، في رأيك ، المشاكل المركزية للطائفة اليوم ، وكذلك ما هو الوضع العام للطائفة في دولة اسرائيل » .

عنوان اللجنة : دكتور بن دور ص.ب ٢٥ جامعة حيفا .

وبالطبع ستتلقى اللجنة مختلف الردود ولكن يبقى السؤال : من زاوية أية وجهة نظر ستنظر اللجنة ، ومن وراءها ، الى مشاكل الدروز التي هى جزء من مشاكل الشعب العربى عموما؟

بتوقف القتال بقبرص — بقية

ما جاء في بيان الحكومة التركية ان الهدف من هذه العملية هو اعادة استقلال قبرص وانها جاءت بعد ان فشلت جميع الجهود السلمية لاعادة التوازن السياسى الذى كان قائما في الجزيرة قبل الانقلاب الفاشى .

وجاء في البيان السوفييتى « ان الحكومة السوفييتية تعتقد ان الوضع القائم يقتضي بالحاح ضرورة اتخاذ اجراءات فعالة حازمة تضمن احترام استقلال قبرص . فان « الاتحاد » الذى يدعو اليه العسكريون اليونانيون بين قبرص واليونان ، يستهدف جعل هذه الجزيرة قاعدة لحلف الاطلسى . ولذا يجب تمكين الحكومة الشرعية من استعادة سلطتها . وعلى مجلس الامن ان يقرر الاجراءات الفعالة لوقف التدخل الاجنبى وازالة العقبات امام عودة الحكومة الشرعية وممارسة سلطتها وضمان استقلال الجزيرة » .

هذا وكشفت مجلة « نيوزويك » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، النقاب عن قيام حكومة اثينا العسكرية (وبمعرفة واشنطن) بتنظيم الانقلاب الفاشى في قبرص ، ذلك الانقلاب الذى فجر كل هذه المآسى التى أصابت هذه الجزيرة المسالمة . وقالت ان العسكريين في اثينا ارسلوا ، قبل عدة أيام من الانقلاب ، ١٠٠ ضابط يونانى بثياب مدنية الى الجزيرة بالاضافة الى الضباط اليونانيين الموجودين سابقا في قبرص ويبلغ عددهم ٦٥٠ ضابطا .

ويتحدث الصحفيون وشهود العيان ، الذين استطاعوا الخروج من الجزيرة ، عن خراب عام في قبرص وقتلى بالالاف ومذابح في الاحياء التركية واليونانية .

فما جنى الفاشست « القومجيون » من وراء انقلابهم الدموى غير خراب شعبهم ووطنهم ؟ ولذلك صدق بيان الحكومة السوفياتية الذي جاء فيه ان « أحداث قبرص تؤكد افلاس نشاط العسكريين اليونانيين » .

كما صدق الاسقف مكاريوس ، في حديث نشرته « الحوادث » اللبنانية هذا الاسبوع ، اذ قال : «يجب اعتبار ما قام به العسكريون اليونانيون خيانة عظمى بحق شعبهم اليونانى باسره » .

اتحاد مهندسي فرنسا — بقية

فلا يرون ضوء الشمس ويحرمون حتى من الفسحة اليومية . وقد مر عليهم حوالى ثلاثة اشهر على هذه الحال ولا يسمح لهم بتلقي الصحف او الكتب . وعلى الرغم من مرضهم لا يتلقون أى علاج . ومع ذلك فمعنوياتهم عالية جدا .

وارسلت المحامية لانغر شكوى مستعجلة الى السلطات مطالبة بتوفير ظروف سجن معقولة لموكليها . كما رفعت شكوى الى وزير الشرطة حول التعذيب الذى تعرض له خلدون عبد الحق . كذلك قدمت اعتراضا على استمرار اعتقالهم أمام لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية .

عبد الله البعيرات

وكانت المحامية لانغر قد بعثت برسالة الى وزير الشرطة (في ١٥—٧) سردت فيها حقائق مذهلة عن التعذيب الذى تعرض له عبد الله سليمان البعيرات من قرية كفر مالك — قضاء رام الله . وطالبت باجراء تحقيق فورى في الامر .

ومما جاء في الشكوى ، وعلى لسان عبد الله البعيرات نفسه ، انه تعرض للضرب المبرح في سجن رام الله . ضربوه على كل أنحاء جسمه ، على أخمصى قدميه (فلقة) على خاصرتيه وعلى أعضائه التناسلية . وكانوا ، في أثناء ذلك يرغمونه على الوقوف . وكان يسقط مغميا عليه . وطول الوقت كانت عيناه معصوبتين حتى في أثناء تناوله الطعام . ولم يسلم رأسه من الضرب المبرح حتى ضعف سمعه .

ومع انه كان ، قبل دخول السجن ، سليما معافى فقد أصيب بالمرض . وكان يخرج قيحا وصديدا . وفي ١٩—٥ نقلوه الى سجن بيت لحم . وفي الطريق انهالت عليه الشرطة بالضرب واللكم . وفي بيت لحم القوا به في زنزانة قضى فيها ٢٨ يوما . وفي ١٨—٩ نقل الى سجن الخليل حيث عذب في الزنزانة . وكان المحققون يتلذذون بايقافه ووجهه الى الحائط . وكانوا يضربونه بقسوة حتى يرتطم بالجدار ..

تعزية

الى الرفيق العزيز حنيف زبيدات وعموم آل زبيدات في سخنين احر التعازي بوفاة الوالد المرحوم

ابراهيم زبيدات

نمر مرقس وعائلته

ابراهيم مالك وعائلته

● ببالغ الحزن والاسى نشارك رفيقنا العزيز ابرهيم بيادسة وأخاه يوسف وجميع عائلة بيادسة وعطية في باقة الغربية بمصابهم الاليم بفقد اطفالهم الثلاثة نبيه وعطيه وهدى في حادث غرق . ونرجو لهم الصبر وحسن العزاء .

الحزب والشبيبة — ام الفحم

الحزب والشبيبة — الناصرة

● أحر التعازي القلبية الى آل حاج بوفاة المرحوم

راجي يوسف الحاج

الحزب والشبيبة — الناصرة

الرفيقان غونين والقاسم — بقية

الوفدان باطلاق سراحهم حالا .

وتبادل الفريقان وجهات النظر فيما يتعلق بالبحث عن حل سياسى من أجل استتباب سلام عادل ودائم في هذا الجزء من العالم .

ويعلن السى.جى.تى ووفد مكتب الارتباط وقوفهما ضد سياسة الضم التى تتبعها حكومة اسرائيل ، ويطالبان بالجلاء عن الاراضى العربية التى تم احتلالها منذ ١٩٦٧ على يد القوات الاسرائيلية . ويطالبان بأن تتعهد دولة اسرائيل بتسوية سلمية فعالة مع الاقطار العربية على أساس قرارى الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ وبضمنها الاعتراف بسلامة جميع الدول الاقليمية في المنطقة بما فيها اسرائيل ، والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ويطالبان باستئناف مؤتمر جنيف حتى يستتب السلام في الشرق الاوسط وتنتهى المصادمات المأساوية .

ويدين الفريقان الفاشست اليونانيين على تدخلهم في قبرص . فهم الذين ، بدعم الامبريالية الامريكية قاموا بانقلاب طوح باستقلال قبرص ، وأدى الى تفاقم الوضع في المنطقة . ويبديان تضامنهما القلبى العميق مع الاحرار القبارصة والتقدميين والنقابيين هناك في نضالهم ضد العدوان الفاشى .

ويؤيد وفد مكتب الارتباط والسى.جى.تى نضال القوى التقدمية في البلاد العربية والقوى التقدمية في اسرائيل لاجل نشوء جو من التعايش والتفاهم بين شعوب هذه المنطقة .

ويقدر السى . جى . تى تقديرا عاليا مساعى مكتب الارتباط لاجل قيام العلاقات العادية بين الاتحادات المنتسبة الى اتحاد النقابات العالمى ، والنقابيين التقدميين الذين يقومون بنشاط كبير في النقابات الاسرائيلية لتحسين أوضاع العمال الاسرائيليين وضد التمييز وضد سياسة الحرب التوسعية التى تتبعها حكومة اسرائيل بدعم الولايات المتحدة الامريكية ، ولاجل السلام الدائم والعادل .

وفي نهاية هذه المحادثات التى جرت في جو أخوى ، شكر وفد مكتب الارتباط السى . جى . تى . على الترحيب الودى الذى قوبل به . ووافق السى . جى . تى ، على عقد لقاءات مماثلة في المستقبل .

باريس ١٩ تموز ١٩٧٤

باسم مكتب ارتباط النقابيين الاسرائيليين مع اتحاد النقابات العالمى

بنيامين غونين — سليم القاسم

باسم السى. جى. تى

جين لويس مونيوت

سكرتير السى . جى . تى

انور السادات — بقية

كان الامريكيون راضين عن سياسته التى يسميها « التوازن » في علاقات مصر مع أمريكا ومع الاتحاد السوفييتى ، أجاب : « الامريكان فاهمين كويس انى مستقل الارادة .. وأما السوفييت فيعتبرون ان هذه عملية مشبوهة » ..

أما ان « الامريكان فاهمين كويس » ، فهذا مفهوم كويس ..

موريتانيا — بقية

وناشد البيان حكومة البرتغال الجديدة ان تعترف بحكومة غينيا بيساو الثورية الموقتة وبمنح شعب غينيا بيساو وشعوب موزمبيق وانغولا الاستقلال الوطنى والاعتراف بحقهم في تقرير المصير . وطالب البيان الحكومة الاسبانية كذلك بانهاء احتلالها للصحراء المسماة اسبانيا ومنح شعبها الاستقلال وفقا لمقررات الامم المتحدة .

وشجب الرئيس الموريتانى ، ولد دادا ، والرئيس النيجيرى ، يعقوب غوون ، العون المادى والسياسى والعسكرى الذى تقدمه الدول الغربية للانظمة العنصرية في افريقيا .

لولا بقية من حياء .....

[illegible]

عكا — لمراسلنا : الجلسة المذكورة ، والتى عقدت في ١٥ الجاري ، هي ككل الجلسات الاخرى . وحين تصل الامور الى المواطنين العرب . فلاخلاف ، قط ، بين الائتلاف وما يسمى معارضه .

مئات الاف الليرات يصادق عليها المجلس للناحية اليهودية وتمر بشكل طبيعي جدا ، واما ٦٠ الف ليرة لاكمال اصلاح النادي في عكا القديمة ، فمسالة «فيها نظر» وتحتاج الى نقاش عريض طويل ، يقف فيها الائتلاف والمعارضة ناحية وكتلتنا الشيوعية من الناحية الاخرى .

ولولا وقوف الرفيق محمود ابو شنب عضو المجلس موقفا حازما ، ولولا بقية من حياء ، لحذف البند عن جدول الاعمال .

وتمر مئات الوف اخرى ، وايضا بشكل طبيعي ، ويصل مبلغ ٢٥٠٠ ليرة فقط لشراء جهاز ستيريو للنادي البلدي اياه في عكا القديمة وتثور « الحمية » الصهيونية من جديد ، ائتلافا ومعارضة ، لاسقاط المبلغ المذكور ، وهذه المرة بحجة «الانسانية» ان الجهاز يشكل اقلاقا لراحة السكان .

اما منذ متى تهتم ادارة البلدية ومعارضة بن شوشان الصهيونية المتحذلقة ، براحة السكان العرب..؟ فشيء لم يظهر من قبل اطلاقا ، بل ظهر دائما نقيضه .

ادارة البلدية ، التي اتت بالاقتراح ، صوتت ضده لاسقاطه ، وكانها بذلك تعتذر لآباء الصهيونية . وحذف البند فعلا رغم معارضة محمود ابو شنب الذي اوضح ان جهاز الستيريو حسبما جاء في البند مخصص للحفلات وليالي الرقص ، وهذه قد تكون مرة واحدة في الشهر او لا تكون ...وعاد الرفيق محمود يقترح ان تحدد ساعة «والنقل العاشرة ليلا» لاستعمال الجهاز المذكور ، ولكن المجلس الصهيوني صم آذانه وحذف البند . وقضية ثالثة اخرى ... هي قضية كيوسك محمد مبرشم ، وما ان ورد البند لاقرار اجرة الكيوسك ب ١٠٠ ليرة شهريا ، حتى هب ممثل الليكود وموريس بن شوشان . وبعض اعضاء المراخ ايضا ، يختلقون الاكاذيب والافتراءات ، ويدعون ان الكيوسك مكان لتجمع الزعران والحشاشين ومطاردة السائحات ، ويطلبون تقييد الكيوسك بشكل يقطع رزق صاحبه لا لشيء .. الا لان صاحب الكيوسك عربي ...

وحتى المراخ الذي اتى باقتراح اقرار اجرته ب ١٠٠ ليرة ، راح احد اعضائه يحاول وضع تقييدات فظيعة على الكيوسك بحجة انه كيوسك للمدرسة فقط ، مقترحا منعه من بيع البيرة والكحول والسجائر ، وحتى الاكل ما عدا الفلافل والحمص . وكذلك منعه من استعمال الكراسي والطاولات في الكيوسك ، واقترح احدهم رفع الاجرة من ١٠٠ — ٣٠٠ ليرة شهريا .

وهب الرفيق محمود ابو شنب مرة اخرى ، وقال : ان البند يتحدث عن كيوسك ، ولا يقول انه للمدرسة فقط ، وغير صحيح الادعاء بانه مكان لتجمع الزعران والحشاشين ومطاردة السائحات ، وقال : انه يعرف صاحب المكان معرفة شخصية ويعرف انه رجل مريض ، واذا ما قيد الكيوسك بما قيل من اقتراحات فان هذا يعني اقفال المكان في فترات الفرص المدرسية ، ومعناه قطع رزق صاحبه الذي يعيل عائلة كبيرة .

واقترح الرفيق محمود اقرار البند كما جاء وعدم رفع الاجرة .

وهكذا مر البند بعد لأى .

من هذه الامثلة ، نرى بشكل واضح العنصرية العمياء تجاه كل ما يتعلق بالمواطنين العرب في عكا من قبل الائتلاف البلدي وكتلة بن شوشان بغض النظر حتى عن اتجاهات هؤلاء المواطنين السياسية ...

كتلة بن شوشان المتذبذبة التي تريد ابراز نفسها « ملكية اكثر من الملك » تبارى المراخ في عنصريته تجاه العرب محاولة دخول الائتلاف في المجلس البلدي من اقذر الطرق .

المكاسب ، صغيرة كانت أم كبيرة التي يحصل عليها المواطنون العرب في عكا انما هي نتيجة لنضالهم واصرارهم على مقارعة الظلم والاضطهاد وعدم الاستسلام لسياسة الحكام ، ونتيجة لاصرار ممثليهم الشيوعيين على وضع قضايا السكان في المجلس ولجانه المختلفة ، والنضال المستمر الدائب الذي لا يعرف الكلل لحل هذه القضايا .

ان اقرار ميزانية البناء في المدرسة الشاملة ، الذي سبق ووعدوا بها قبل ثلاث سنوات ، لم يات اليوم صدفة ... وانما نتيجة لكفاح الشيوعيين واستجواباتهم في الكنيست ووضع القضية على بساط بحث المجلس غير مرة ، وكذلك نتيجة لصمود لجنة أولياء الطلاب وكفاحها ومذكرتها المشهورة التي اقلقت المسؤولين على المستوى الحكومي والبلدي ، فراحوا ، مثل مشكاك الخرز ، يتواردون مسؤولا في اعقاب مسؤول على المدرسة لمقابلة لجنة اولياء الطلاب ، وحتى اضطروا في النهاية على البدء بحل مشكلة المدرسة .

ومع كل ذلك .

فاننا ندعو الى اليقظة واستمرار الكفاح والى الصمود في النضال ووحدة كل القوى ،

ان الشيوعيين والجماهير معا يستطيعون تحقيق الكثير من الحقوق المهضومة .

كلمة الاتحاد — بقية

مهما يمر الزمن وتتعرض للهزائم . وعلى رأس هذه الحقوق ، وفي مكان القلب منها ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ان هذا الامر غير متوقف على تراجعات هذا الزعيم العربي او ذاك ولا على انهراقه في تصديق هذا الوعد او غيره من كيسنجر او من نكسون . والحقيقة ان الامر ، في عصرنا ، لم يعد متوقفا على ما تخطط له في الخفاء الامبريالية الامريكية . فكما انه لا يوجد في العالم العربي زعماء رجعيون ويمينيون فقط . (بل توجد شعوب عربية ، وفي مكان الصدارة منها شعب فلسطين ، وأنظمة وطنية ثورية عربية تلقى اوسع التاييد من شعوبها) ، كذلك لا توجد في العالم الامبريالية الامريكية فقط (بل يوجد الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكى الجبار وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطنى الجبارة) ..

انا ندعو العقلاء في اسرائيل ان يستخلصوا النتيجة الصحيحة من احداث قبرص الدامية . وهذه النتيجة هي ان الذي يتآمر على حقوق الشعوب متجاهلا ميزان القوى الدولي ومعتمدا ، بغباء ، على « جبروت » الامبريالية الامريكية — انما يكون مصيره كمن يدحرج حجرا من اعلى الجبل وهو راكب فوقه . واما الامبريالية الامريكية فلن تستطيع ان تنقذه من هذه المغامرة الغبية ، اذا استطاعت ان تنقذ نفسها !

لا يمكن السكوت على سياسة نهب وافقار العاملين

اجتماع هام للعمال والعاملات في الناصرة

يعقده الحزب الشيوعى يوم الخميس القادم ٢٥—٧—٧٤ في نادى فؤاد خورى للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق جمال موسى

عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الرفيق محمد سعيد

عضو مجلس عمال الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا